الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية أدرار

كلية الأد ب و العلوم الإنسانية

قسم الأد ب و اللغات

الأخطاء الصوتية الأدائية عند الطفل

(قسم التحضيري، السنة الأولى، السنة الثانية إبتدائي " كنماذج".بمدرسة الإمام الحسين بن علي)

بحث مقدم للنيل شهادة ماستر
تخصص تعليمية اللغة

من إعداد:

- محفوضي فاطمة
- كرباني إيمان

تحت إشرا ف:

* كروم عبد الله

الموسم الجامعي: 2016/2015

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين

أهدي ثمرة جهدي:

إلى نبع الحنان وكنز العطاء *أمي* الغالية حفظها الله ورعاها.

وأهبها وقفا على روح *الوالد* الطاهرة عسى أن يضاء قبره نورا

إلى من يشاركوني كبيرة وصغيرة فرح وحزن أخواتي : *مبروكة وذهبية وخديجة*

إلى *إخوتي وأولادهم* بالأخص أخي الصغير *محمد*

إلى من شاركتني أعباء هذا العمل *إيمان*

إلى جميع صديقاتي.

إلى هؤلاء جميعا أهدي ثمرة هذا العمل.

فاطمة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

إهداء

أهدي ثمرة جهدي :

إلى رمز الحنان و العطاء الدائم.....أبي و أمي .

اللذين طالما انتظر لحظة نجاحي.

إلى رمز الحكمة و الضياء.....جداتي و جدي .

شفاهم الله وبارك في أعمارهم.

إلي رموز المحبة و الأمل.....إخوتي وأخواتي الأعزاء.

إلى رموز التعاو ن والاحترام.....عائلتي الكريمة.

إلى من قاسمتي عناء هذا البحث.....رفيقة دربي " فاطمة ".

إلى كل من علمني حرفا، أو أهداني كتابا، أو قاسمني هماً ،

أو منحني وقتا،إلى كل من كان له الفضل علي من البشر

أهدي هذه الرسالة راجية من المولى عز و جل

أن ينفعنا بما علمنا وأن يزدنا علما.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الشكر والعرفان

الشكر الأول لله عز و جل الذي منّ

علينا بفضله فالحمد لله الذي ألهمنا الصبر

و الثبات ومدنا بالقوة والعزيمة لمواصلة مشوارنا الدراسي

أتقدم بجزيل الشكر و العرفان للأستاذ المشرف *عبد الله كروم* الذي لم يبخل علينا

بتوجيهاته ونصائحه و إرشاداته حول الموضوع،

و آرائه السديدة التي كانت عونا لنا

في إتمام هذا البحث .كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر إلى أعضاء اللجنة المناقشة لما

سيقدمونه

من توجيهات و تصويبات، كما نتوجه بالشكر لكل من مد لنا يد العون

من قريب ومن بعيد على انجاز هذا العمل و أخص بالذكر

الأساتذة الكرام ، و مديرة ومعلمي ابتدائية الإمام الحسين ابن على

" عسى الله أن يوفقنا لما فيه الخير و الصلاح "

فاطمة و إيمان

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مقدمة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

إن الحمد لله نحمده، و نستعينه و نستهديه ونستغفره، فمن يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له .

اللغة العربية معلم من معالم الأمة، وحاملة تراثها وهويتها وبالإضافة إلى أنها من أقدم لغات العالم، وهذا ما يميزها عن باقي اللغات وكذالك لما تتميز به من اتساع، مما يجعلها ثرية وغنية من ناحية معجمها، ومفرداتها وتراكيبها ولكن مع مرور الزمن، حصل أن تشوهت بعض معالمها، وهذا راجع لاحتكاكها ببعض الحضارات ,خاصة بعد عصر الاستشهاد و ظهور اللحن، بيد أن حماة اللغة قاموا وانتفضوا واستخدموا جميع أسلحتهم للحفاظ عليها، ووضعوا لها قواعد تصونها وتحفظها، ولكن المتأمل في واقع اللغة العربية في هذا العصر، يرى أن هذه القواعد أصبحت حبيسة الكتب. هذا ما أضعف اللغة في جانبيها الاستعمالي، فأصبح هذا الضعف ظاهرة متفشية بين العام والخاص، و هذا ما آلا إليه تعليم اللغة العربية وتعلمها في مدارسنا. هذا الوضع الذي دفعنا إلى البحث عن أسباب الضعف خاصة في الجانب التعليمي للأصوات العربية . ولأجل هذا اخترنا السنوات الأولى من التعليم (قسم التحضيري والسنة الأولى و الثانية) من التعليم الابتدائي، بغية الكشف عن هذا الضعف، وكذا البحث في الأخطاء التي تصيب الصوت في هذه المستويات .

الإشكال: ما هي الأخطاء الصوتية الأكثر شيوعا عند الأطفال ؟

وينتزع عنه مجموعة من الأسئلة تتمثل في:

ما الأسباب التي أدت إلى ارتكاب مثل هذه الأخطاء ؟

ما هي الحلول المقترحة لمعالجتها ؟

ومن هنا جاءت **أهمية اختيارنا لهذا الموضوع**، من خلال رسم صورة للواقع في ظل التدريس المقاربة وبالكفاءات .

أما فيما يخص الهدف المرجو من هذه الدراسة يتمثل في ما يلي :

1- معرفة مدى استيعاب الأطفال للأصوات .

2- معرفة الأسباب التي أدت إلى ارتكاب هذه الأخطاء .

3- البحث عن الحلول والاقتراحات لمعالجتها .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أما حدود الدراسة تتمثل فيما يلي:

تقتصر في جانبها النظري على الأخطاء الصوتية، أما الجانب التطبيقي اقتصر على تلاميذ قسم التحضيري والسنة الأول والسنة الثانية ابتدائي؛ باعتبار هذه السنوات مرحلة جديدة للتلاميذ بعد "البيت والروضة " .إذ تتمثل في الأخطاء أو الاضطرابات الصوتية التي يعاني منها الطفل في هذه المرحلة، وذلك للاعتبارات الآتية:

1 – تعد الصوتيات أو اللغة الأداة الأولى لتواصل.

2 – اختلا ف اللغة الأم و اللهجة عن الفصحى .

3 – عدم تحديد مجال أو دروس صوتية .

ومن حيث المجال الزماني (الموسم الدراسي) 2015\2016 **المكان أدرار .**

ومن أجل الوصول للأهداف المسطرة وضعنا الخطة التالية : حيث تضمنت ثلاث فصول وخاتمة .

أما الفصل الأول تناول الأخطاء الصوتية الأدائية في ضوء اللسانيات التقابلية، وقد قسم إلى مبحثين؛ الأول خصصناه لمفهوم الأخطاء، وأهم أنواع هذه الأخطاء ؛ كما تضمن كيفية تحليل هذه الأخطاء في ضوء اللسانيات التطبيقية. بينما المبحث الثاني شمل الأداء الصوتي، فعمدنا إلى مفهوم الأداء الصوتي، ومفهوم الصوت موضحين أنواعه ومخارجه وصفاته .

وأما بالنسبة للفصل الثاني فقد خصصناه للأخطاء الصوتية عند الطفل. تناولنا في المبحث الأول كيفية الاكتساب اللغوي، وأهم المراحل التي يمر بها الطفل في اكتسابه للغة. والمبحث الثاني شمل على الاضطرابات النطقية مفهومها،وأهم مظاهرها و أسباب الوقوع فيها، وكيفية علاجها.

أما الفصل الأخير فهو فصل تطبيقي عمدنا من خلاله إلى التعرف على الأخطاء الصوتية النطقية التي يعاني منها الطفل، وقد كان العمل الميداني يستهدف كلا من قسم التحضيري والسنة الأولى و السنة الثانية إبتدائي.

وختمنا هذا البحث بخاتمة لخصنا فيها أهم نتائج كل فصل .

وطبيعة الموضوع فرضت علينا إتباع كل من **المنهج الوصفي والإحصائي والمنهج المعياري** ؛وقد تمثل المنهج الوصفي في توضيح أخطاء التلاميذ الصوتية.أما المنهج الإحصائي تمثل في أَعداد فِ سب الأخطاء وكذا عينة الدراسة ، وقد استعنا في ذلك بأداة التحليل و المناقشة في البحث عن أسباب الأخطاء والحلول المناسبة لها. أما المنهج المعياري تمثل في حصر هذه النسب بعلامات تحكمها بنسب مئوية .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وبفضل الله لم تواجهنا صعوبات تذكر، و إن كانت ثمة صعوبات فقد ذللناها بمساعدة مجموعة من المراجع أهمها :

- لحن العامة والتطور اللغوي لرمضان عبد التواب.
- إصلاح المنطق لابن السكيت.
- علم اللغة التطبيقي لعبده الراجحي.
- التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء لمحمود إسماعيل الصيني ,إسحاق محمد الأمين.
- دراسة الصوت اللغوي لأحمد مختار.
- الأرطفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت لأحمد حوله.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر إلى كل من أمدنا بيد العون من قريب أو بعيد وبالأخص الأستاذ المشرف.

كما نسأل الله –جلى وعلا- التوفيق والسداد فإن أصبنا فمن الله عليه توكلنا وإليه أنبنا إن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مدخل

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

نبذة مختصرة عن حياة الإمام الحسين:

الحُسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي 3)شعبان 4 هـ 10 - محرم 61 هـ 8 / يناير 626م 10 - أكتوبر 680 م (سبط النبي محمد رسول الإسلام وحفيده، ويلقب بسيد شباب أهل الجنة، خامس أصحاب الكساء، كنيته أبو عبد الله، والإمام الثالث لدى المسلمين الشيعة.

ولد في المدينة، ونشأ في بيت النبوة، وإليه نسبة كثير من الحسينيين. وهو الّذي تأصلت العداوة بسببه بين بني هاشم وبني أمية حتى ذهبت بعرش الأمويين. وذلك أن معاوية بن أبي سفيان لما مات، وخلفه ابنه يزيد، تخلف الحسين عن مبايعته، ورحل إلى مكة في جماعة من أصحابه، فأقام فيها أشهرا، ودعاه إلى الكوفة أشياعه فيها، على أن يبايعوه بالخلافة، وكتبوا إليه أنهم في جيش متهيئ للوثوب على الأمويين .فأجابهم، وخرج من مكة مع مواليه ونسائه وذراريه ونحو الثمانين من رجاله. وعلم يزيد بسفره فأرسل رسائل إلى ابن عباس ينشده الله والرحم ألا يخرج الحسين فحدثه ابن عباس بذلك ولكن الحسين رفض ولما وصل الحسين إلى العراق أرسل أمير الكوفة والبصرة عبيد الله بن زيادجيشاً اعترضه في كربلاء فنشب قتال عنيف أصيب الحسين فيه بجراح شديدة، وسقط عن فرسه، فقطع راسه شمر بن ذي الجوشن، وأرسل رأسه ونساءه وأطفاله إلى دمشق.

دفن جسده في كربلاء .واختلف في الموضع الّذي دفن فيه الرأس فقيل في دمشق وقيل في كربلاء، مع الجسد، وقيل في مكان آخر، فتعددت المراقد، وتعذرت معرفة مدفنه. كان مقتله يوم العاشر من محرم سنة 61 هجرية الموافق 10أكتوبر سنة 680 ميلادية. ويسمى بعاشوراء وقد ظل هذا اليوم يوم حزن وكآبة عند الشيعة[1].

[1] أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، وفيات الأعيان م أبناء أبناء الزمان، حققه إحسان عباس، م 2، دار صادر، بيروت، دط، 1978 ،ص 65.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

التعريف بمدرسة الامام الحسين بن علي:

الموقع: تقع المدرسة بولاية أدرار وسط المدينة. بحي فرحات عباس.

يحدها شمالا مؤسسة مسح الأراضي، و متوسطة هيباوي و ثانوية أبي حامد الغزالي.و جنوبا متوسطة عمر بن عبد العزيز و ثانوية خالد بن الوليد . و يحدها شرقا مسجد بشيري عبد الرحمان، وسوق بودة، وغربا حي 900 مسكن " الشبكة " و الحي الغربي .

المساحة:

تتربع على مساحة تقدر ب 1500 م مربع،

هيكلتها:

تتكون من 15 قسم ، مكتب المدير، مكتبة مطالعة، قاعة المعلمين ، مطعم، مخزن ، و دورات مياه .

تأسيسها:

حديثة النشأة فقد تأسست سنة 1990، و كان أول مدير بها هو الأستاذ داودي محمد، وحاليا الأستاذة الطيب خديجة .

العمال:

بها 18 معلم ، منهم 04 ذكور و 14 أنثى . 15 معلم اللغة العربية، و03 معلم فرنسية. و أساتذة الدعم 04.

أيضا بها 04 حراس، و 04 عاملات المطعم و عمال النظافة.

التلاميذ:

عدد التلاميذ 503 تلميذا . 260 أنثى، و 243 ذكر.[2]

[2] مصدر المعلومات ، أرشيف المدرسة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الفصل الأول :

الأخطاء الصوتية الأدائية في ضوء اللسانيات التقابلية

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المبحث الأو ل: الأخطاء اللغوية

تكمن أهمية اللغة في تحقيق التواصل اليومي للإنسان حيث تعد أهم القضايا التي اهتم بها الدارسون و بالأخص القضايا التي هددت كينونتها، و من بينها الخطأ أو لـ كان يعرف عند العرب " باللحن "، والذي اعتبروه مرضا فتاكا تفشى في جميع مستويات اللغة. وقد ركزنا في بحثنا هذا على المستوى الصوتي.

أولا: مفهوم الخطأ:

لغة:

خطأ الخطأُ و الخطاءُ ضد الصّواب أخْطَأَ الطَريق أعدلَ عنه و خطئ الرجل يخْطِئُ خَطْأَةً على فَعْلَة أي أذنب و الخطأ ما لم يتعمد[1] .

وجاء في معجم مقاييس اللغة الخطأ هو مجاوزة حد الصوابيقال أخطأ إذا تعدّى الصّواب[2].

وهكذا يتضح لنا أن المعنى اللغوي للخطأ هو العدول عن الصواب.

اصطلاحا:

يعد أرسطو أول من عرّف الصواب والخطأ عندما قال: " القول عما هو كائن بأنه كائن، أو عما هو قول كائن هو قول صائب. والقول عما هو كائن بأنه كائن، أو عما هو كائن غير كائن قول خاطئ[3].

وقد عرفه كوردر: " بأنه ذلك النوع من الأخطاء التي يخالف فيها المتحدث أو الكاتب القاعدة ".

وجاء في معجم التعريفات للجرجاني: " أن الخطأ هو ما ليس للإنسان فيه قصد "[4]

و يعرفه عبد العزيز العصيلي:" الأخطاء يقصد بها الأخطاء اللغوية، أي الانحراف عما هو مقبول في اللغة العربية حسب المقاييس التي يتبعها الناطقون بالعربية الفصحى"[5].

ومن خلال هذه التعاريف يتضح أن مفهوم الخطأ يتمحور حول خرق القاعدة المتواضع عليها في مجال معين.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب،ج1، دار المعارف، ص58.

[2] أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، ج2، حققه عبد السلام محمد هارون، دار الفكر لطباعة و النشر، ص198.

[3] العربي سليناني، دينامية الخطأ في سيرورة التعليم و المعرفة، مجلة علوم التربية، المغرب، المجلد 03 العدد24 مارس 2003، ص 132.

[4] علي بن محمد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، حققه محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، (2004)، ص 821.

[5] جاسم علي جاسم، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد07، نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي، ص151-210.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كما تبين من التعريفين اللغوي و الاصطلاحي؛ أن العرب القدامى قد تداولوا مفهوم اللحن بمعنى الخطأ اللغوي. فاللحن إذا هو خلل في عملية الأداء اللغوي على المستوى النحوي و الصوتي والصرفي والمعجمي وكذلك على المستوى الإملائي.

ثانيا/ أنواع الأخطاء:

هنالك عدة أنواع تُصنّفُ الأخطاء من خلالها، وهي تتطلب مرونة كبيرة، لجعل الخطأ يحدد الفئة التي ينضم إليها، و يمكننا أن نصنف الأخطاء تحت فئات مختلفة تتمثل في الأخطاء النحوية، أو الصرفية، أوالصوتية، أو المعجمية، ....أو غيرها.

أ- الأخطاء النحوية:

يقصد بالأخطاء النحوية: الأخطاء التي تتناول موضوعات النحو، كالتذكير و التأنيث، الإفراد و التثنية و الجمع وغيرها.

فنجد مثلا في باب ما أنثوه من المذكر: القلب، الرأس، البطن، و الجوف. يقولون: رقت له قلبي، انتفخت بطني، ونحو ذلك. والصواب تذكير الجميع . قال الشاعر:

و لكنّ إن أعطيت بطنك سؤله و رجلك لا منتهى اللمّ أجمعاً .[1]

أيضا "نجد في باب ما العامة فيه على الصواب: يقول المتصفحون: اللبن ، و ظَفِر المسلمون ظفراً بالإسكان. و الصواب: اللَّبن ، و الظَفَر بالفتح كما تقول العامة" .[2]

ب- الأخطاء الصرفية:

يقصد بها الأخطاء التي تتناول موضوعات الصرف كالتصغير، و النسبة، وغيرها .

نجده في باب غلطهم في التصغير يقولون: في تصغير مهر-مهيرٌ ، جبل –جبيِّل، طفل – طفيِّل. و الصواب: مُهَيْر، جُبَيْل، طُفَيْل. على وزن عُنَيْب.

ونجد أيضاً في غلطهم في النسب يقولون: قنا الخِطيَّة و الصواب الخطيَّة بالفتح . منسوبة إلى الخط .[3]

---

[1] أبو حفص عمر بن خلف ابن مكي الصقلي، تثقيف اللسان و تلقيح الجنان، ضبطه مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط01،1990)، ص137.

[2] المرجع السابق، تثقيف اللسان و تلقيح الجنان، ص198.

[3] المرجع نفسه، ص148/146

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ج- الأخطاء الصوتية:

هي الأخطاء التي تقع في أصوات اللغة العربية و حركاتها وما يعتبرها من حذف، و إضافة، وإبدال، وغيرها .

ومن أمثلة ذلك في التبديل: الهمزة و الميم يقولون: اشتريت من مطاييب الشاة . أي من أطيب ما في لحمها .

و الصواب: أطاييب بالهمزة.[1]

و نجدهأيضاً في تبديل الشين بالجيم: يقولون: اشتريت الماشيةو الصواب اجترَّ ت و هو أن تجترَّ ما في بطنها.[2]

د- الأخطاء المعجمية:

و هي الأخطاء التي تكون في استعمال معنى الكلمة خطأ في الجملة.

و مما تضعه العامة في غير موضعه قولهم: خرجنا نتنزه، إذا خرجوا إلى التنزه التباعد عن المياه و لأرياف. ومنه قيل فلان يتنزه عن الأقذار، أي يتباعد منها.[3]

[1] المرجع نفسه، ص 47.

[2] المرجع نفسه، ص54.

[3] ابن السَّكيت، إصلاح المنطق، شرح أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، ص287.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ثالثا/ تحليل الأخطاء

قبل الحديث عن تحليل الأخطاء لابد من الحديث عن الحديث التحليل التقابلي باعتباره الأسبق في الظهور. فقد ظهر التحليل التقابلي (Contrastive Lingustic) و تطور و مورس في الخمسينات من القرن العشرين كتطبيق لعلم اللغة البنيوي في تعليم اللغة. و ظهر نتيجة لتطبيق علم اللغة السلوكي و علم اللغة البنيوي في تعليم اللغة . ويقصد بعلم اللغة التقابلي أو التحليل التقابلي: هو مقارنة النظام اللغوي بين لغتين مختلفتين، مثلا: النظام الصوتي أو النظام النحوي في اللغة العربية و اللغة الماليزية. و يهتم التحليل التقابلي ببيان أوجه التشابه و الاختلاف بين اللغة الأولى و اللغة الثانية .و إن أكثر الأخطاء تأتي من التدخل من اللغة الأم إلى اللغة الهدف. و لهذا يدعي بأن الأخطاء ضارة و يجب أن تزال. و لقد كان أكثر نجاحا في علم الأصوات من المجالات الأخرى من اللغة. و يستند التحليل التقابلي على الفرضيات التالية:

1. إن الصعوبات الرئيسية في تعلم اللغة الجديدة سببها التداخل أو النقل من اللغة الأولى.
2. هذه الصعوبة يمكن أن يتنبأ بها التحليل التقابلي.
3. يمكن استعمال المواد التعليمية في التحليل التقابلي لتقليل آثار التدخل .[1]

وأيضا هناك من يرى أن الدارسة التقابلية ممكنة بين لغتين من أسرة لغوية واحدة أو من أسرتين مختلفتين، ليس بهدف تعرف الأصل القديم و لكن بهدف تعرف الفروق الصوتية و الصرفية و النحوية و المعجمية بين النظامين اللغويين، فيمكن مثلاً : أن تتم الدراسة التقابلية والتجريبية – لغة إرتريا –[2] كلتاهما من اللغات السامية، و من الممكن أيضا عمل دراسة تقابلية بين العربية و الأردية، وهما من أسرتين لغويتين مختلفتين.

ولا يقتصر البحث اللغوي التقابلي على دراسة الفروق بين لغتين اثنتين فيمكن أيضا. أن يكون بين لهجة محلية و اللغة الفصيحة المنشودة، فالصعوبات الموضوعية التي تواجه أبناء تلك اللهجة في محاولاتهم تعلم اللغة الفصيحة تنجم في المقام الأول عن مصر في تعلم الأصوات بين الأسنانية و هي (الثاء، الذال، الظاء) في

---

[1] زيدان علي جاسم، جاسم علي جاسم، مجلة التراث العربي، صدرت عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق، نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي، العدد83 - 84، ص 243 .

[2] اللغة الرسمية الإرترية التِّجْرِينِيَّة هي اللغة التي يُنطق بها في كل من إرتريا و إثيوبيا.أصل هذه اللغة يعود إلى لغة القَ ئِزْ اللغة السامية المنحدرة من اللغة العربية القديمة و التي كانت اللغة الرسمية لمملكة أكسوم التي كانت تمثل الشرق الإفريقي حين ذاك، وقد أنشأت الأحرف الهجائية لهذه اللغة لترجمة الإنجيل إلى اللغات المحلية في ذلك الوقت، و الآن تعد هذه الأحرف رسمية و تستخدم للكتابة في 86 لغة في الشرق الإفريقي، و هذه اللغات يتحدث بها أكثر من 50 مليون نسمة، و تعتبر التجرينية و الأمحرية و الأوروميجنا أكثرت تلك اللغات شيوعا. " أبوبكر جيلاني، حوار الفردات(اللغات السامية في ارتيريا، مجلة النهضة، جدة أكتوبر 2010 ".

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الفصحى، والصعوبة التي يواجهها أبناء العراق و الجزيرة العربية في التمييز بين الضاد و الظاء، و الصعوبات التي يواجهها عدد من الفلسطينيين في التمييز بين (القاف و الكاف) . و إنما ترجع إلى الفروق بين اللهجة المحلية واللغة المنشودة . ولا يقتصر البحث اللغوي التقابلي على مجال الأصوات، بل يتناول أيضا بناء الكلمة و بناء الجملة والدلالة. الأبنية الصرفية تختلف بينها و يمكن تعرف ذلك كله بالدراسة التقابلية، فيكون تذليل هذه الصعوبات بمراعاتها في برامج تعليم اللغات .[1]

فإذا كانت اللغة الأولى تفتقد بعض الأصوات التي توجد في اللغة الثانية، و جبت العناية بالتدريب النطقي على هذه الأصوات، و إن كانت بعض الكلمات تستخدم في اللهجة المحلية بدلالات تخالف اللغة المنشودة كان من الضرورة الاهتمام بالتدريبات التي توضع المعنى الفصيح المنشود، وهكذا يمكن أن تقدم الدراسات التقابلية أساسا لغويا موضوعيا لتذليل الصعوبات في تعليم اللغات .

[1] محمد فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر و التوزيع، القاهرة، (د ط)، ص25،26.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقد ظهرت نظرية تحليل الأخطاء لتعارض نظرية التحليل التقابلي، فتحليل الأخطاء(Erro Analysis) مصطلح آخر يستخدمه علم اللغة التطبيقي في تعليم اللغة . فهو يدرس لغة المتعلم نفسه، لا نقصد اللغة الأولى، وإنما نقصد لغته التي ينتجها و هو يتعلم .

و نشير إلى أن للتحليل الأخطاء مسألتين:

المسألة الأولى: أن أخطاء صاحب اللغة تختلف عن أخطاء الأجنبي، لأن النوع الأول يحدث لأسباب فيزيقية " كالإرهاق" أو أسباب نفسية "كالتوتر" و النوع الثاني ذو طبيعة مختلفة، و يرجع إلى عوامل في التعليم أو نقص المعرفة بالنظام اللغوي الذي يتعلمه.

المسألة الثانية: أن علم اللغة التطبيقي يهتم بتحليل الأخطاء عند تعلم اللغة الأجنبية بنتيجة التحليل التقابلي، لكن ذلك لا يعني أننا لا نستطيع أن نجري تحليلا لأخطاء تعليم اللغة الأولى.[1]

وهي تعطينا صورة للتطوير اللغوي للدارس، و قد تعطينا أيضا إشارات إلى إستراتجية التعلم لديه، وفي هذا المجال قد يكون تحليل الأخطاء واحدا من الأنشطة الأساسية في دراسات علم اللغة النفسي المتعلق بتعليم اللغة .[2]

ويعتمد محللو الأخطاء في بحوثهم اللغوية التطبيقية على منهجية تتمثل في[3]:

أ- تحديد الأخطاء و وصفها:

إن درس الأخطاء من حيث التحديد و الوصف يتبع قواعد المنهجية نعرضها على النحو الأتي:

أ- إن الأخطاء التي يقع فيها الأفراد، ونحن لا ندرس – مع ذلك – أخطاء الفرد، لأننا حين نضع مقررات تعليمية، إنما نضمها لجماعات متجانسة، أي الأخطاء التي لها صفة من " الشيوع " في هذه الجماعات.

ب- إن السمة الأولى للغة أنها نظام و لا ندرس لغة المتعلمين إنما ندرس " نظاما " أي أن الوصف اللغوي للأخطاء لابد أن يكون منصبا على طبيعتها النظامية فالأخطاء التي تتصف بذلك هي التي تكون مجالا للدرس.

ج- يكاد يكون هناك اتفاق على أن الأخطاء نوعان، أخطاء قدرة و أخطاء أداء، و الأداء ضربان، أداء إنتاجي و آخر استقبالي. والمتعلم للغة الأجنبية قد يؤدي إلى الصمت، و ليس من السهل أن تعرف أكان استقباله صحيحا أم خاطئا إلا إذا أنتج كلاهما و حين نتمكن من معرفة طبيعة أخطاء الأداء الاستقبالي فإن ذلك سيفيد إفادة حقة في الكشف عن طبيعة قدرة التلقي اللغوي عند الإنسان.

---

[1] عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي، دار المعرفة، الجامعية،1995 ، ص50.

[2] محمود إسماعيل صيني، إسحاق محمد الأمين، التقابل اللغوي و تحليل الأخطاء، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية،(1986)، ص 143.

[3] المرجع السابق ، علم اللغة التطبيقي، ص(55،56 ، 57)، (بتصرف).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

د- يجرى وصف الأخطاء على كل مستويات الأداء في الكتابة و الأصوات والصرف، والنحو، و الدلالة، وبديهي أن وصف الخطأ يتم في إطار نظام اللغة .

هـ- دراسات كثيرة في تحليل الأخطاء، انتهت إلى أن الأخطاء تكاد تنحصر في أنواع، حذف عنصر، أو زيادة عنصر، أو اختيار عنصر غير صحيح، أو ترتيب العناصر ترتيبا غير صحيح، لذلك فإن وصف الأخطاء يتيحه في الأغلب إلى هذا التصنيف .

د- تفسير الأخطاء

يتم البحث فيه عن أسباب وكيفية حدوث الخطأ ، وفي غياب نظرية مقبولة بشكل عام حول كيفية تعليم اللغة الثانية، و التفسير لا يزال فرضياً بدرجة كبيرة .هذا و تشير الملاحظة إلى أن عدداً كبيراً من الأخطاء يحمل شبهاً قوياً لصفات اللغة الأم للدارس، بل إن كثيراً من العبارات الخاطئة يمكننا قراءتها و كأنها ترجمة حرفية من اللغة الأم ، و قد أدت هذه الملاحظة إلى نظرية النقل التي صادفت قبولاً واسعاً ، و القائلة بأن دارس اللغة ينقل الثانية تنقل عند أدائه اللغة الأولى لأنظمة اللغة الثانية يمكننا الكلام عن التسهيل أما في حالة الأنظمة فهناك تداخل، أو على الأقل هناك مشكلة تعليمية، ومثل هذا القول ربما أمكن تطبيقه في التعليم الحركي، كتعليم نطق الأصوات . كما أن هناك أخطاء ناشئة من الطرق أو المواد المستخدمة في التدريس . ولا شك أن هناك أخطاء من هذا النوع، و لكن لا يسهل التعرف عليها إلا إذا ربطها تحليل الأخطاء بدراسة دقيقة للمواد التعليمية، و أساليب التدريس التي يتعرض لها الدارس، و ربما كان هذا هو السبب في قلة المعلومات لدينا في هذه الأخطاء .

ج- تصويب الأخطاء

إن تصويب الأخطاء لا يتم إلا بعد معرفة أسبابها، و ليس من اليسر الوصول إلى هذه الأسباب بدرجة تقريب اليقين، و تصويب الأخطاء لا يتم بأن نعيد تقديم المادة مرة أخرى، كما هو حادث مثلا فيما يعرف " بدروس التقوية " في المدارس العربية، و إنما يكون بمعرفة مصدر الخطأ، ثم تقديم المادة الملائمة.[1]

ومن خلال ما سبق لاحظنا أن تحليل الأخطاء يعد عملاً مهما جدا للمدرس، و هو عمل متواصل يساعده على تغيير طريق أو تطويع المادة أو تعديل المحيط الذي يدرس فيه . لكن أهميته الكبرى تكمن على المستوى الأعلى في التخطيط للمقررات الدراسية، و المقررات العلاجية ، وإعادة التعليم، و تدريب المعلمين أثناء العمل.

[1] المرجع السابق ، ص 57.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المبحث الثاني:الأداء الصوتي

يمثل الأداء الصوتي جانباً مهماً من جوانب اللغة ؛وأساسا خطيراً من أُسس الكلام فهو فن النطق بالكلام على صورة توضح ألفاظه، وتكشف القناع عن معانيه وهو فن التأثير في المستمع لينجذب إلى المؤدي بكل حواسه السمعية والبصرية والشعورية، ولا شك أن الأداء السليم يحفظ للغة رونقها في الأسماع ووقعها الساحر في الطباع، ويفتح لها القلوب فتعي ما تسمع، ثم تتأمله في أفاق وارتياح .

Ü أولا: تعريف الأداء الصوتي:

الأداء لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: أدى الشيء أي أوصله والاسم الأداء و هوأدَ ى للأمانة منه،بمد الألف، و العامة قد لهجوا بالخطأ فقالوا: فلانأدّى للأمانة، و هو لحن غير جائز. وأدى دينه تأدية أي قضاه ،والاسم الأداء، ويقال تأدية فلان إلى فلان من حقه إذا أديته وقضيته ويقال : أدى فلان ما عليه أداء وتأدية ، و تأدى إليه الخبر أي انتهى، ويقال: "أدّيت فلان إلى فلان من حقه إذا أدّيته و قضيته ".ويقال: "أدىالآن ما عليه أداءٌ و تأدِيَةٌ،

و تأدَّى إليه الخبر أي انتهىاستأداه مالإذا صادره و استخرج منه " [1].

وجاء في معجم المقاييس :هو إيصال الشيء إلى الشيء أو وصوله إليه من تلقاء نفسه.قال (أبو عبيد) الخليل: أدى فلان يؤدي ما عليه أداء وتأدية. ونقول: فلان آدى للأمانة منك [2].

اصطلاحا:

الأداء الصوتي هو التأدية الفعلية للكلام، وتتم عندما يستعد الإنسان للكلام العادي يستنشق الهواء فيمتلئ صدره به قليلا . و إذا أخذ في التكلم فإن عضلات البطن تتقلص قبل النطق بأول كلمة أو بأول مقطع صوتي ثم تتقلص عضلات القفص الصدري بحركات سريعة تدفع الهواء إلى أعلى عبر الأعضاء المنتجة للأصوات .وتواصل عضلات البطن تقلصها في حركة بطيئة مضبوطة إلى أن ينتهي الإنسان من الجملة الأولى فإذا فرغ منها فإن عملية الشهيق تملأ الصدر ثانية وبسرعة استعداد للنطق بالجملة التالية وهكذا.[3]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ص 48.

[2] ابن فارس، مقاييس اللغة، ص74.

[3] أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب القاهرة، دط، 1997، ص 111.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ويمكن اعتبار الكلام نتاج أربع عمليات مفصلة هي :

1- -عملية تيار الهواء .(AIRSTREAM)

2- عملية التصويت . (PHONATION)

3- العملية الأنفية الفموية .(ORO-MASAL)

4- العملية النطقية.(ARTICALATORY)

وللتبسيط تربط هذه العمليات الأربع .على التوالي بحركات الرئتين والأوتار الصوتية والطبق ، واللسان مع الشفتين؛[1] أو ما يسمى الجهاز الصوتي (الفم) . أو أعضاء النطق أو أعضاء الكلام وبهذا الجهاز يتكون الصوت الذي يمثل الحروف والكلمات والجمل .والجهاز الصوتي يتكون من :

1- أعضاء النطق متحركة:

-اللسان (.LANGUA)

-اللهاة .(UVULA)

-الوتران الصوتيان(الأحبال الصوتية)(VOCALCHORDS)

2-أعضاء النطق الثابتة:

الأسنان العليا(.TOOIH) الثنايا والأضراس

-اللثة (أصول الثنايا)

-الأنف أو الخيشوم (أعلى الأنف)

-الجوف(CAVITY):الفراغ الممتد مما وراء الحلق إلى الفم.[2]

إذا فالصوت اللغوي يتكون وفقا ل:

-وجود عمود هواء متحرك

-وجود ممر مغلق

-إيقاف أو اعتراض مؤقت لحركة الهواء.

---

[1] المرجع نفسه، ص 113.

[2] فخري محمد صالح، اللغة العربية أداءً و نطقا و إملاءً و كتابةً ، أجازه مجمع اللغة العربية، مطابع الوفاء المنصورة، مصر ، دط،1986، ص 31.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- **ثانيا: مفهوم الصوت**

لغة:

صوت: الصوت: الجرس معروفٌ ، مذكَّر،وقد صاتيصوُت ُويصات ُ صوتاً ، وأصاتوصو ْ ت به كلَّمه نادى، ويقال: َوت يصُ َ وت تصويتافهو مصُوَتْ ُوذلك إذا صوَ ْ ت بإنسان فدعاه ويقال: صاتيصوت ُ صو ْ تافهو صائتٌ معناه صائح .ابن السكيت يرى إن الصوت،صوت الإنسان وغيره، و الصائت الصائح.[1]

وعرفه ابن فارس في مقاييسه : الصوت هو جنس لكل ما وقر في أذن السامع .يقال هذا صوت زيد .ورجل صيت إذا كان شديد الصوت، وصائب إذا صاح والصيت ُ الذكر الحسن في الناس. يقال ذهب صيته[2]

اصطلاحا:

يقول علماء اللغة إن الصوت في أساسه دفعة هوائية خارجية من الجوف عبر جهاز النطق وهذه الدفعة تتعرض عند خروجها من الرئتين للمرو ر في أعضاء النطق الرئيسية وفي مخارج الحروف.[3] لم يفرق العلماء العرب بين الصوت والحرف، أي بين المنطوق والمكتوب كما هو الحال عند المحدثين الذين فرقوا بين الصوت والحرف .فذهب علماء العربية أن الصوت يشمل الحرف، وعد هذا ما أخذ عليهم باتخاذهم الحرف تعبيرا عن الرمز المكتوب و الصوت المسموع.

إلا أن هناك طائفة من العلماء بينوا الفرق بين الصوت و الحرف يتقدمهم ابن جني الذي قال:(اعلم أن الصوت عرضي يخرج من النفس، مستطيلا، متصلا حتى يعرض له في الحلق، والفم و الشفتين مقاطع تثنيته عن امتداده و استطالته، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا) .[4]

الصوت هو الأثر السمعي الناتج عن تموج الهواء بسرعة، و هذه نظرية عملية تدل على فهم عميق الأثر الذبذبات، و وصول الأثر السمعي للصوت الذي يستند إلى عمليتين مهمتين هما القرع والقلع،ومنها تحدث الاهتزازات وتنتقل في الهواء إلى جميع الاتجاهات.[5]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ص 1511.

[2] ابن فارس معجم مقاييس اللغة ج ص 319.

[3] فهد خليل زايد الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية عند تلاميذ الصفوف الأساسية العليا وطرق معالجتها دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع الأردن عمان ص160.

[4] محمد كامل الخطيب، اللغة العربية (القسم الثالث، إصلاح اللغة و التعليم)، منشورات وزارة الثقافة دمشق،ط1 ،2004، ص 25.

[5] عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002، ص 28.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ومن خلال هذه التعريفات يتضح أن الصوت هو أثر الحادث في الهواء عن تصادم جسمين متقاومين، فهو المادة المنطوقة المرسلة من المتكلم إلى السامع.

- **ثالثا/ أنواع الأصوا ت اللغوية :**

ممكن تصنيف الأصوات اللغوية إلى نوعين:

1- الصوائت: ((أصوا ت اللين أو الأصوات الطليقة)) (VOWLES)

وهي الأصوات التي يجري معها الهواء طليقا لا يعترضه شيء حتى يخرج من الفم، وهي ثلاثة:

الفتحة وهي وسطية. منفتحة منفجرة .

الضمة وهي خلفية .منغلقة مضمومة .

الكسرة وهي أمامية، منغلقة منفجرة.

هذه الحركات لها تأديات قصيرة بحيث أنه لدينا عمليا ستة عناصر :

الفتحة القصيرة والطويلة .

الكسرة القصيرة والكسرة الطويلة .

الضمة القصيرة والضمة الطويلة .

2- الصوامت: (الأصوات الساكنة أو الحبيسة)(consonatns)

وهي التي يحدث عند النطق بها انسداد جزئي أوكلي في موضوع من جهاز النطق وهذه الأصوات هي : الهمزة، الهاء، الحاء، العين، الخاء، الكاف، القاف، الشين، الجيم، الياء، النون، الراء، التاء، الطاء، الدال.[1]

- **رابعا/ مخارج الأصوا ت:**

يكاد يجمع علماء اللغة العربية المحدثون على أن مخارج الأصوات العربية الفصيحة عشرة مخارج، يقوم بإنتاجها الجهاز النطقي وفقا لما توصلت إليه التجارب العملية على النحو التالي :

1- وينتج مجموعة من الأصوات الشفوية وهي الباء، والواو، والميم، (باعتبارها من أشباه الحركات)

2- **المخرج الشفوي الأسناني :** وينتج الصوت الشفوي للأسناني الوحيد وهو الفاء.

3- **المخرج الأسناني :** وينتج مجموعة من الأصوات الأسناني وهي الذال والضاد والتاء.

4- **المخرج الأسناني اللثوي:** وينتج مجموعة من الأصوات الأسنانية اللثوية وهي الدال، والضاد، والتاء، والطاء والزاي، والسين والصاد .

[1] مصطفى حركات اللسانيات العامة وقضايا العربية المكتبة العصرية صدا بيروت ط1998 ص22 .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

5- **المخرج اللثوي :** وينتج مجموعة من الأصوات اللثوية وهي: اللام والراء والنون

6- **المخرج الغار ي (الحنكي الصلب):** وينتج مجموعة من الأصوات الغارية وهي الشين والجيم والياء (باعتبارها من أشباه الحركات).

7- **المخرج الطبقي (الحنكي الرخو):** وينتج مجموعة من الأصوات الطبقية وهي الكاف والغين والخاء.

8- **المخرج اللهوي:** وينتج الصوت اللهوي الوحيد وهو القاف

9- **المخرج الحلقي:** وينتج الأصوات الحلقية وهي العين والحاء

10- **المخرج الحنجري:** وينتج الأصوات الحنجرية وهي الهمزة والهاء. [1]

- **خامسا/ صفات الحرو ف العربية:**

الأصوات (الحروف) العربية لها سبع عشرة صفة تكتفي بأربع منها والتي تعيننا على الأداء الجيد عند القراءة الجهرية (الصوت المرتفع) :

1- الجهر: خروج الصوت مجهورا قويا واضحا .

2- الهمس: خروج الصوت خفيفا ضعيفا .

3- **الشدة:** انحباس الصوت ثم ينطلق مع انطلاق الهواء في قوة .

4- **الرخاوة:** جريان الصوت في ضعف .

قسم العالم ابن عيسان حروف الهجاء إلى نوعين :

1- **حرو ف مجهورة :** عددها تسعة عشر حرفا هي : " أ-ع-غ-ق-ج-ب-ض-ل-ر-ن-ط-د-ز-ذ-ط-ظ-ذ-م-و-ء-ي " .

2- **حرو ف مهموسة :** " ه-ح-خ-ك-ش-س-ت-ص-ث-ف".

وقال الخليل ابن أحمد: اللسان العربي تسعة وعشرون حرفا منها:

1- خمسة وعشرون حرفا صحاح لها مواضع نطق تنطق منها في جهاز النطق أي لها (أحياء و مدارج).

2- أربعة حروف جوف هي: الواو –الياء- الألف اللينة[2]- والهمزة- وسميت جوفا لأنها تخرج من الجوف أي ليس لها منطقة نطق تخرج منها في جهاز النطق بل هي في الهواء الصادر من الجوف.[3]

---

[1] حسام النمساوي الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث، مكتبة زهراء الشرق ط1 (2005) ص34.

[2] فخري محمد صالح ، اللغة العربية أداء ونطقا و إملاء وكتابة أجازه مجمع اللغة العربية، مطابع الوفاء المنصورة 1986 ص 22.

[3] المرجع نفسه، ص 23 .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وفي نهاية هذا الفصل يمكن خولصة ما جاء فيه من خلال النقاط التالة:

ظهرت نظرية تحليل الأخطاء لتعارض نظرية التحليل التقابلي، التي ترى أن سبب الأخطاء هو التدخل بين اللغة الأم و اللغة الهدف. بينما يرى أصحاب نظرية تحليل الأخطاء أنه عن طريق تحليل الأخطاء فقط نستطيع التعرف على المشكلات التي تواجه الدارسين أثناء تعلمهم اللغة العربية، ومن نسبة ورود الخطأ نستطيع التعرف على مدى صعوبة المشكل أو سهولته.

وبناءً على هذا فإن اللغوين العرب كانو ا هم السباقين لهذا العلم اللساني، ولم يتأثروا بغيرهم في هذا الميدان.

وقد صنفت الأخطاء اللغوية لعدة أنواع ، نحوية وصرفية ودلالية ومعجمية وصوتية، وهذه الأخيرة كانت موضوع بحثا هذا، حيث تمثل الأصوات الجانب العملي للغة، وتقدم طريق الاتصال المشترك بين الإنسان و أخيه الإنسان. إن الأصوات هي اللبنات التي تشكل اللغة أو المادة الخام التي تبنى منها الكلمات و العبارات، فما اللغة إلا سلسلة من الأصوات المتتابعة، أو المجموعة في وحدات أكبر .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الفصل الثاني:

الأخطاء الصوتية عند الطفل

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المبحث الأو ل: النمو اللغو ي

تعد اللغة و سيلة من وسائل الاتصال بين البشر، يعبر الفرد من خلالها عن أفكاره ومشاعره وانفعالاته، بحيث يستطيع الآخرون التواصل معه وفهم ما يريدكما تعبر ّ عن حاجاته ومشكلاته و اتجاهاته وتساعده على فهم من حوله .

كما تعتبر اللغة وسيلة هامة لتطوير تفكير ومعرفة شخصية الفرد، وهي أهم وسيلة هامة للتفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات الشخصية داخل المجتمع.

ويتعلم الطفل اللغة بشكل تلقائي ودون تعقيد رغم تعقيدها.وتتم عملية التعلم هذه عبر مراحل، ورغم أنها تختلف من طفل إلى طفل إلا أن أغلب الأطفال يكونون قادرين على استعمال رموز لغتهم الأم و التحكم فيها قبل دخولهم المدرسة.

من خلال هذا التقديم يتبادر إلى أذهاننا التساؤل التالي :

مما تبدأ اللغةعند الطفل؟ و ما هي العوامل المؤثرة في النمو اللغوي ؟

1-مراحل الاكتساب اللغوي:

على الرغم ن تفاوت تقسيمات مراحل اللغة لدى الإنسان إلاأن هناك اتفاقا في المضمون من حيث محتوى كل مرحلة حتى في حالة اختلاف المسميات حو ل اسم المرحلة، ومن هذا المنطلق نستطيع أن نحدد المراحل فيما يلي:

أولا:مرحلة ما قبل اللغة:

وتبدأ هذه المرحلة منذ الميلاد وتمتد حتى الشهر الخامس ويعتقد البعض أنها تمتد حتى نهاية السنة الأولى، حيث تنقسم الأصوات التي يصدرها الطفل إلى مرحلتين، مرحلة البكاء ومرحلة المناغاة:

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أ-مرحلة البكاء(crying stage):

عند الولادة يبدأ الطفل بالصراخ والصياح ، ويكون هذا أول خبرة له في مرور الهواء في الحنجرة ، وفي هذه الأسابيع الأولى يكون البكاء ليس له معنى محدد، ولكنه أسلوب وجداني لا شعوري، لا يبغي الطفل منه غاية ولا هدفا معينا.

ومع مرور الأسابيع يتشكل ويتلون الصراخ والصياح؛ حيث من خلاله يبدأ في التعبير عن غاياته و حاجاته وانفعالاته، فيبدأ صراخ الألم و صراخ الجوع و صراخ عدم الراحة من بلل الملابس، وفي هذه المرحلة يكون تعبير الطفل وجدانيا شعوريا .[1]

ب-مرحلة المناغاة (Batbilng stage):

وفي هذه المرحلة يصدر الطفل الأصوات أو المقاطع ويكررها وتمتد هذه المرحلة ن الشهر الرابع والخامس تقريبا وحتى الشهر الثامن أو التاسع[2].

(ففي هذه المرحلة لا تكون الأجهزة الإدراكية والصوتية للوليد قادر على إصدار الكلام، و إن كانت مهيأة لذلك ولديها القدرة على الاكتساب بناء على عملية نضج الجهاز العصبي المركزي)[3].

وفيها يبدأ الطفل بإصدار أصوات لا يقصد بها تقليد أصوات الآخرين، و إنما هي عبارة عن نشاط عضلي، بحيث يجد الطفل فيها السعادة لإصدار مثل هذه الأصوات، وتعتبر هذه المرحلة الخطوة الأولى من أجل اكتساب اللغة، وتعرف أيضا على أنها ممارسة الأصوات الفردية[4].

---

[1] كريمان بدير، إملي صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل عالم الكتب لنشر والتوزيع القاهرة، ط2، 2003، ص31.

[2] فاروق الروسان، مقدمة في الاضطرابات اللغوية، دار الزهراء، الرياض، ط1، 2000، ص13.

[3] أبو السعود أحمد الفخراني، تطور اللغة الربط بين اللغة والفكر والصوت اللغوي، دار الكتاب الحديث القاهرة، ط1، 2011، ص144.

[4] خالد عبد الرزاق السيد، اللغة بين المنظور والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، دط، 2003، ص 88.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كما يبدأ الطفل في أداء صوتي يتميز بالتكرار لبعض المفردات من متحركات وسواكن، وتكو ن السواكن أكثر نطقا من المتحركات وتكون هذه السواكن غالبا بلعومية مثل /ج/ ،/غ/، /ك/، وهذا هو الأداء الصوتي المتميز للطفل.[1]

وفيما بين الشهرين السادس والثامن يبدأ الطفل في أداء صوتي أكثر تعقيدا، و هذا ما يسمى باللعب الكلامي، ويمارس الطفل هذا النوع من الأداء الصوتي ، أثناء الاطمئنان، وفترات الراحة، وأثناء تكرار بعض المفردات، يبدأ في نطق بعض السواكن الجديدة، ويتقن بعض المتحركات الأخرى، ويؤدي الطفل هذا اللعب الكلامي في وجود بعض أفراد الأسرة المؤلفين لديه، ويكون تكرار هؤلاء الأفراد لبعض الأصوات التي ينطقها تشجيعا له على نطقها مرات أخرى.

ما بين الشهر التاسع إلى الحادي عشر يبدأ الطفل في تنغيم هذا اللعب ويبدأ باللعب الكلامي لأوقات أطول، ويمزج بعض السواكن والمتحركات بعضها البعض، فينطق مثلا: /دا/ ، /ما/، /با/،...الخ .[2]

ثانيا: مرحلة اللغوية

تظهر عموما في نهاية السنة الأولى، أي حوالي السنة الثانية، تتميز أولا بنطق الطفل لكلمات متكونة من مقاطع، تكون عادة عبارة عن اتحاد الأصوات الساكنة مع أخرى متحركة، بحيث تتطور الأصوات في مراحل تتمثل في :

أ-مرحلة التقليد اللغوي:(limitation stage)

وتبدأ في الشهر العاشر من العمر، وهذه المرحلة من نوع " التمرينات النطقية "، هي أصوات تقليدية، يحاول بها الطفل أن يحاكي ما يسمعه من كلمات فيلفظها لفظا خاطئا، بعيدا كل البعد عن الأصل، أو يحاول بها محاكاة النبرات العامة، التي تتألف منها الصورة الموسيقية لبعض ما يسمعه من عبارات.[3]

[1] -كريمان بدر، إملي صادق، تنمية المهارة اللغوية للطفل، ص31.

[2] -كريمان بدير، إملي صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل، ص 31،32.

[3] - علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، نهضة مصر للطباعة والتوزيع، ط9، 2004، ص125.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ويعتبر التقليد أمر هاما بالنسبة للطفل، فمن خلاله يتعلم الطفل لغة الحديث، ومن أول المجالات التي يقلدها الطفل المجال الحركي. ومع تقدم عمر الطفل تصل قوته اللغوية في التقليد إلى أوجها حيث لا يترك كلمة إلا وقام بتقليدها .[1]

ولا يقتصر نشاط الطفل التقليدي في هذه المرحلة على الأصوات اللغوية،بل يمتد كذالك إلى ما عداها من الأصوات، كأصوات الحيوان والطيور و مظاهر الطبيعية والأصوات الشاذة،و أصوات المصابين بعاهات في النطق، و الأصوات التي تحدثها الأفعال، كأصوات الضرب والقرع والسقوط وما إلى ذلك[2].

ب- مرحلة الكلام الحقيقي وفهم اللغة:

في هذه الرحلة تبدأ قدرة الطفل على الكلام تنموا تبعا لنمو قدرته على الانتباه إلى ملامح الأصوات وأدائها.

وتبدأ هذه المرحلة بمرحلة الكلمة الواحدة . ففي هذه المرحلة يبدأ الطفل بنطق أول كلمة لها معنى، ولا تقتصر هذه الكلمة على معنى واحد أو حدث أو فعل أو شخص، بل قد تكون كلمة تعبر عن ذلك كله، كذلك تؤدي الكلمة عدة معاني و وظائف لغوية، فقد تكون اسما أو فعلا أو صفة في آن واحد، فالطفل يستخدم كلمة واحدة لتعبير عما يريد من حاجات.[3]

وتشتمل كلمات الطفل الأولى عدد قليلا من الكلمات الدالة على أفعال مثل "فوق" للتعبير عن الرغبة في أن يرفع إلى الأعلى، أو"باي" (bye) للتعبير عن الرغبة في الخروج من المنزل. وقد تشتمل أيضا كلمات تحدد

أو تصف مثل:"حار" و "كبير" وبعض الكلمات الاجتماعية مثل "نعم" و "لا"، ولكن كلمات الطفل الأولى تكاد تخلو من الكلمات الوظيفية؛كحر ف الجر و أدوات الاستفهام و أداة التعريف، و اسم الموصول.

وتختلف كلمات الطفل الأولى من طفل إلى طفل، من حيث نسبة الأسماء والأفعال والصفات والكلمات الاجتماعية إلى مجموع مفرد اتهم، وهذا يتوافق على اتجاه الطفل نفسه في تعليم اللغة كما يتوقف على الظروف

[1] - خالد عبد الرزاق السيد، اللغة بين النظرية والتطبيق، ص 89.

[2] - علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ص125.

[3] -خالد عبد الرزاق السيد، اللغة بين النظرية والتطبيق، ص 89.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المحيطة به.[1] ثم يصل إلى مرحلة يستطيع أن يعبر بجمل مكونة من كلمتين فأكثر ، فيما بين الشهرين الثامن عشر و العشرين .[2]

وهذه المرحلة تسمى كذلك بمرحلة الجملة القصيرة، وتسمى أيضا مرحلة الجملة المؤلفة من كلمتين، ومرحلة الطلاقة، ومرحلة الإتقان.

ولا يعني هذا أن الطفل ينتقل من مرحلة إلى أخر انتقالا فجائيا، أو أن هناك حدودا فاصلة بين كل مرحلة والتي تليها، فهناك استمرار أو تدرج في المراحل، ففي الوقت الذي يستعمل الطفل جملا مؤلفة من كلمتين، فإنه يستمر في استعمال الجمل المؤلفة من كلمة واحدة، وقد يستعمل جملا مؤلفة من أكثر من كلمتين. [3]

وفي وسط السنة الثانية من العمر تظهر الوظيفة الرمزية أو السميائية، فيصبح الطفل بمقدوره الجمع بين الدال والمدلول، ثم تظهر مرحلة النمو و التركيب، فيصبح الطفل يميز بين الأنا و الأنت، وبين الماضي والحاضر، ويكون جملا من عدة كلمات، مستعملا أدوات الربط. وابتدءا من السنة الرابعة تكون اللغة الشفهية مكتسبة ومنظمة.[4]

ومن خلال ما ذكرنا نستخلص أنه كلما تقدم الطفل في السن، تقدم في تحصله اللغوي، وفي قدرته على التحكم في اللغة، وكلما كان الطفل في حالة صحية سليمة، فانه يكون أكثر نشاطا، وأكثر قدرة على اكتساب اللغة،حيث تعطي القدرات الجسمية والعقلية دورا كبيرا، في تسهيل اكتساب اللغة، التي تتم على طريقة التدرج من الكلمة إلى الجملة، ومن السهل إلى الصعب، ومن الجزء إلى المركب . وهذا ما أعطى لعلماء التربية الحق في استعمال طريق تربوية تراعي التدرج والانتقال من مستوى البسيط إلى المستوى المعقد.

2- عوامل الاكتساب اللغوي:

إن النمو اللغوي يختلف من فرد إلى آخر و هذا الاختلاف يكمن في العوامل التي تؤثر في الاكتساب اللغوي، ونعلم أن النمو اللغوي مشروط:

- سلامة جهاز النطق و الكلام و نضج بعض الأنسجة العصبية و العضلية .

---

[1] - داود عبده، سلوى حلو، في لغة الطفل المفردات والجمل، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص 14،15.

[2] - أبو السعود أحمد الفخراني، تطور اللغة الربط بين اللغة والفكر والصوت، ص144.

[3] - المرجع السابق، في لغة الطفل المفردات والجمل، ص 186.

[4] - أحمد حوله، الأرطفونيا علم اضطراب اللغة والكلام والصوت، ص 23.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- تدريب جوارح النطق لدى اكتمال نضجها، عن طريق التعلم [1].

للاكتساب اللغوي عدة عوامل تؤثر فيه و يمكن تقسيمها إلى قسمين:

Ü العوامل الذاتية:(الخاصة بالطفل)

أ- **الذكاء والنمو اللغوي:** هناك علاقة واضحة بين الذكاء و القدرة اللغوية، فضعاف العقول يبدؤون الكلام متأخرين عن العاديين و يتأخرون في ذلك عن الأذكياء و ليس معنى هذا أن كل طفل يتأخر في الكلام لابد أن يكون ضعيف العقل أو غبيا.

إن حاصل الذكاء يتوصل إليه بعد وضع رواكز خاصة يمكن للأطفال من عمر معين أن ينجحوا فيها [2].

ب- **الصحة:** إن الحالة الصحية للطفل تؤثر في عمليات نموه المختلفة، فكما كان الطفل سليما من الناحية الجسمية كان أكثر نشاطا، و أكثر قدرة على اكتساب اللغة.

و إن العجز في أجهزة الكلام و السمع يؤثر على النمو اللغوي لطفل و الدليل على ذلك حالات الصم و عيوب الفم واللسان فالصحة لها دور كبير في النمو اللغوي [3].

ج- **الجنس:** أثبتت الدراسات أن البنات في الأغلب أسرع في النمو اللغوي من الصبيان، و يكون هذا الفرق ظاهرة في السنوات الأولى من العمر [4] .

---

[1] حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، ط2، 1980، ص140.

[2] المرجع نفسه، ص 164.

[3] عباس محمود معوض، المدخل إلى علم النفس النمو (الطفولة، المراهقة، الشيخوخة)، دار المعرفة الجامعية، دط، 1999، ص84.

[4] المرجع السابق، محاضرات في علم النفس اللغوي، ص 165.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ü العوامل البيئية: (المحيط الأسري و الاجتماعي لطفل)

أ- المحيط الأسري:

إن العلاقة الطبيعية بين الأب و الأم أو من يقوم مقامهما لها دور كبير في تعلم الطفل اللغة.

أيضا حجم الأسرة له دور في نمو اللغة فنجد الطفل الوحيد يتعلم اللغة بأسرع مما يتعلمها من له أخوة كثيرون ذلك لأن يخالط الكبار منذ صغره .

و التخلف اللغوي ملحوظ أيضا لدى أطفال الأسر التي لا يتقيد أفرادها بلغة واحدة بحيث نجدهم يتخاطبون بلغتين أو بثلاثة لغات [1].

ب- المحيط الاجتماعي:

تؤثر الحالة الاقتصادية للأسرة على النمو اللغوي، إذ أن كثيرا من أبناء الأسر الفقيرة ما لهم الإهمال فلا يجدون في وسط الأسرة تكملة لما يتعلمونه في المدرسة، وذلك نتيجة إلى التخلف اللغوي لهذه الأسر[2].

ومن هنا يمكن القول أن العوامل المؤثرة في الاكتساب اللغوي تكمن في النضج والسن ويقصد به نضج الجهاز الكلامي و العقلي، كما يزداد المحصول اللفظي للطفل مع تقدمه في السن و بطبيعة الحال يكون في حالة صحية جيدة. كما أنه لكي ينمو الكلام و يتطور لطفل أن يتلقى اتصال فيزيائي و انفعالي يتسم بالدفء و المحبة من والديه أو القائمين على رعايته .

إذا فالنمو اللغوي للطفل يتأثر بعوامل مختلفة، يتصل بعضها بالطفل نفسه، وبعضها الآخر بالبيئة التي يعيش فيها:

فبالنسبة للعوامل التي تتعلق بالطفل نفسه فهناك نسبة الذكاء، وسلامة الجهاز العصبي، وسلامة الأجهزة البصرية والسمعية والنطقية، وطبيعة الجنس (ذكر أو أنثى)، فالأنثى تسبق الذكر في بدء نطقها بالكلمة الأولى.

أما العوامل التي تتعلق ببيئة الطفل فقد دلت التجارب والبحوث على أن الأطفال الذين يعيشون في بيئة اجتماعية، واقتصادية جيدة أسرع، وأدق، وأقوى في بداية نطقهم من أطفال البيئة الاجتماعية، والاقتصادية الدنيا.

---

[1] المرجع السابق، محاضرات في علم النفس اللغوي، ص 165.

[2] المرجع نفسه، ص165.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وهناك عوامل أخرى كثيرة تؤثر في نمو الطفل اللغوي، منها: تعدد خبراته، واتساع نطاق بيئته، ومدى اختلاطه بالبالغين الراشدين، والمكان الذي ينشأ فيه، فهل هو بين أهله وذويه؟، أو يتيم الأب أو الأبوين معاً؟، أو يعيش في ملجأ؟ أو غير ذلك من الأمور الأخرى.

المبحث الثاني: الاضطرابات اللغوية

في كل لغة يستخدمها ويحدثها الإنسان، توجد قواعد وقوانين تضبط اتحاد الأصوات اللغوية، الموجودة في اللغة ، وهذه القواعد تحدد أو تحكم طريقة نطقنا للكلمات أو المقاطع اللفظية، وفق الأنماط المتعارف عليها، بمعنى أنها تضبط النظام الصوتي في اللغة، وتحدد نوع المعالجة الصوتية أو "الفونولوجية "[1]، التي تقوم لهذه الأصوات والمقاطع اللفظية والكلمات.

ويكتسب الطفل جميع القواعد والقوانين التي تحكم أو تضبط اتحاد الأصوات اللغوية، في سلسلة صوتية تتكون منها المقاطع اللفظية و اللكمات والمهارات الفونولوجية الأخر. ويكتسب معظمها في السنوات الأربع الأولى من حياته، حيث نرى أنه يتطور تدريجيا في القدرة على إجراء المعالجة الفونولوجية الصحيحة للكلمات. أما الطفل الذي يخفق في اكتساب هذه القواعد والمهارات الفونولوجية، فسوف يعاني من اضطراب أو صعوبة على مستوى الفونولوجي، ويتمحور لديه في شكل اضطرابات في النطق والكلام.[2]

وسنتناول في هذا البحث التعرف على هذه الاضطرابات، وأهم مظاهرها، وأسبابها وطرق علاجها .

أ- الاضطرابات النطقية (troubles d'articulation):

يقصد بها المشاكل التي تتعلق باكتساب اللغة،كتأخر في ذلك أو سوء فهمها، أو صعوبة قراءتها أو كتابتها،

[1] -الفونولوجية: علم النظم الصوتية أو علم الصوتيات الوظيفي أو الصواتة أو الفونولوجيا(Phonology):هو النظام الصوتي للغة. تعتبر الفونولوجيا أحد مستويات اللغة الأساسية، فهو مكمل للنظام الصرفي و نظام تركيب الجملة و الخطاب ويشمل ويغطي كل هذه المستويات مستوى واحد مشترك هو الدلالة.ينظر الطيب دبه، مبادئ اللسانيات البنيوية دراسة تحليلية ابستمولوجية، دار القصبة للنشر، دط، 2010، الجزائر، ص 164.

[2] - سناء عورتاني طيبي، عبد العزيز السرطاوي، عماد محمد الغرو، ناظم منصور، مقدمة في صعوبات القراءة، دار النشر، عمان، ط 1، 2009 ،ص17.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أو صعوبة تذكر لكلمات المناسبة، وهي مشاكل تتعلق في معظمها بالعيوب الحاصلة في جهاز السمع أو في الأعصاب.[1]

كما أنها تتمثل في صعوبة يجدها المصاب في النطق بمجموعة من الأصوات وهي تخص عملية النطق الأصوات المعزولة، وتكون الأصوات الساكنة أكثر عرضة من الأصوات المتحركة؛ وذلك لأن عملية إدراكها تتطلب أكثر دقة، وهذه الاضطرابات النطقية تتمثل في أخطاء ثابتة ومنظمة في طريقة نطقهاوالحر كات الخاطئة المصاحبة لنطق تفسر بأن هناك إنتاج صوت خاطئ يأتي ليأخذ مكان الصوت العادي الطبيعي، للأصوات الساكنة الذي كان من المفروض أن ينتج .[2]

ب- مظاهر الاضطرابات النطقية :

تتخذ الاضطرابات الصوتية أشكال متعددة، يمكن تصنيفها وفقا لخصائصها للأشكال التالية:

أ- الحذف(Omission):

ويقصد به أن يحذف الفرد حرفا أو أكثر من الكلمة، (خوف بدلا من كلمة خروف)، وفي هذا النوع قد يشمل الحذف أصوتا متعددة، وبشكل ثابت، يصح كلام الطفل في هذه الحالة غير مفهوم على الإطلاق، حتى بالنسبة للأشخاص الذين يألفون الاستماع إليه، كالوالدين وغيرهم، تميل عيوب الحذف بالنسبة للأطفال الصغار بشكل أكثر شيوعا، ما هو ملاحظ للأطفال أكبر سنا، كذلك تميل هذه العيوب إلى الظهور نطق الحروف الساكنة، التي تقع في نهاية الكلمة أكثر مما تظهر في الحروف الساكنة في بداية الكلمة أو في وسطها.[3]

ب- الإبدال (Substitution):

يقصد بذلك أن يبدل الفرد حرفا بآخر من حروف الكلمة (ستينة بدلا من كلمة سكينة)، (حشن بدلا من كلمة شحن)، وتعتبر ظاهرة إبدال الحروف في الكلمة أمرا طبيعيا ومقبولا حتى دخول سن المدرسة، ولكنها لا

[1] - محمد المختار نعمان، الأمراض اللغوية، دراسة للنتاج اللغوي العربي القديم في ضوء اللسانيات الحديثة، دار العياسي يوسف للطباعة والنشر، برج الكيفان، الجزائر، دط، 2012، ص100.

[2] - أحمد حوله، علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، ص 30.

[3] - فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، مكتبة الكتاب العربي، د ط، د س، ص50.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تعتبر كذلك فيما بعد ذلك العمر، فالفرد الذي يكثر من مظاهر الإبدال للكلمات المنطوقة يعاني من مظهر من مظاهر الاضطرابات اللغوية.[1]

ج- التشويه والتحريف(Distordions):

يتجسد التشويه في نطق الصوت بطريقة تقريبية من الصوت العادي، غير أنه لا يماثله تماما، فيتضمن بعض الأخطاء، فنجد هذا التشويه لدى الأطفال والكبار، وغالبا ما يظهر في أصوات معينة مثل (س،ش،ر.....)، حيث ينطق صوت "السين" مصحوبا بصفير طويل، أو ينطق صوت "الشين" من جانب الفم، أو اللسان، فنجد مثلا: كلمة "ساعة" تنطق "ثاعة"، وقد يحدث ذلك نتيجة غياب الأسنان، أو عدم وضع اللسان في موضعه الصحيح أثناء النطق، مما يجعل الهواء يمر من حافتي الفك، وبالتالي يتعذر على الطفل نطق بعض الأصوات مثل "السين " و"الزاي".....[2]

ويستخدم البعض مصطلح ثأثأة (اللثغة) (Lisping) للإشارة إلى هذا النوع من اضطرابات النطق، مثال: "مدرسة" تنطق" مدرثة"، "ضابط " تنطق "ذابط".[3]

د- الإضافة (Addition):

تتضمن هذه الاضطرابات إضافة صوتا زائدا إلى الكلمة، وقد يسمع الصوت الواحد وكأنها يتكرر مثل:"سصباح الخير" ، "سسلام عليكم"، "قطات، لعبات".....

وتعتبر ظاهرة إضافة الحروف للكلمات أمرا طبيعيا ومقبولا حتى سن دخول المدرسة، ولكنها لا تعتبر كذلك فيا بعد .

[1] - فاروق الروسان، مقدمة في الاضطرابات اللغوية، دار الزهراء، الرياض، ط1، 2000 ، ص18.

[2] - أحمد حوله، الأرطفونيا علم اضطراب اللغة والكلام والصوت، ص 30،31.

[3] - فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، ص 5.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

هـ - التنغيم الصوتي(Voice Disorders):

أما فيما يتعلق بالتناغم الصوتي لدى الأطفال من حيث الشدة والارتفاع والانخفاض في درجة الصوت عند التكلم، وخاصة عندما يصادف الطفل عامل المفاجأة أو سمع ما يسر به. وتظهر آثار مثل هذه الاضطرابات اللغوية عند الاتصال الاجتماعي مع الآخرين .[1]

و - تجهير الصوتي: (Trade the voice)

وهي عبارة عن بحة صوتية اختلالية لدى الطفل، يشار إليه عادة بتجهيز الصوت، وتتميز هذه البحة بسلوك الإجهاد الصوت الحاد المصاحب لتغير في الجرس الصوتي، يصبح خشنا ومخدوشا. وينجم عن التهاب مؤقت للحنجرة الناتج عن احترام الطفل للزمن الضروري للراحة الصوتية، مما ينتج عن هذا سلوك صوتي قوي، يدوم حتى بعد ذهاب الالتهاب الحنجري. يكون الطفل غالبا واعيا باضطراب صوته ويتكيف معه، كما نلاحظ إصابة السلوك الصوتي فصوت القراءة يكون أكثر إصابة من الصوت الحواري .[2]

3- أسباب الإضرابات اللغوية:

تتعدد الأسباب المؤدية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، إلى شكل من أشكال الاضطرابات اللغوية، إذ ترتبط الاضطرابات اللغوية بأسباب نفسية، وأخرى جسمية، أو حسية أو سمعية، كالإعاقة العقلية أو السمعية، أو صعوبات التعلم وعلى هذا يمكن تقسيم أسباب الاضطرابات اللغوية إلى ما يلي:

أولا/ أسباب عضوية: (Organic)

تنقسم الأسباب العضوية المؤدية، إلى اضطرابات صوتية ثلاثة أصناف، والتي تكون على النحو التالي:

1 - وجود خلل أو عيب في الجهاز النطق كتلف أو تشويه ؛كالتشويه الذي يصيب الفك العلوي أو اللسان،

[1] - فاروق الروسان، مقدمة في الاضطرابات اللغوية، ص 18 ,19.

[2] - أحمد حوله، الأرطفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، ص 87.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أو عدم نضج أو سوء تركيب، يؤدي إلى اضطراب ظاهر أثناء الكلام ، فمثلا الشخص المصاب بشق في حنكه الصلب (ثقب) لا يمكنه نطق "الباء" أبدا، أنه كلما ضم شفتيه ليحدث الضغط اللازم لتحقيق ذلك الحرف فإن الهواء يتسرب من الثقب في حلقه، ويخرج من الأنف .[1]

2- وجود خلل فيزيولوجي[2]،كعدم قيام أعضاء النطق بالمهام اللازمة , ومثلها الفجوات الحاصلة بين الأسنان، بسبب عدم الانتظام أو السقوط، وهي إشكالية عضوية أخرى تحدث في الكلام تفشيا مشوها، وكذلك الالتهابات أو القروح في اللسان، والتي تدفع بالمرء إلى التقليل من حركة هذا العضو الفعال في الكلام بسبب الألم، فينعكس ذلك على الكلام فسادا و إبهاما.

3- وجود خلل أو عيب في جهاز السمع أو الصمم.[3]

ثانيا\أسباب وظيفية:

هذا القسم لا يرجع إلى عيب أو خلال في جهاز النطق ، وإنما يعود إلى سوء كيفية توظيف ذلك الجهاز، كأن ينطق شخص بحرف "الزاي " بدلا من حرف"الجيم" في الكلام، أو يقلب أوزان الكلمات فمثلا : (أدرس كَتبَكَ) بدلا أكتب(دَرسَكَ) .[4]

وتندرج تحت هذه الأسباب الوظيفية كذلك عوامل نفسية نجد منها :

الخوف:(Fear) عامل يترك تأثيرا بالغا على اللسان بما يثيره من تغيرات فيزيولوجية، كسرعة خفقان القلب والرعشة وعدم نظام التنفس ما ينعكس على الكلام تلجلجا واحتباسا وغمغمة .

الخجل والدهشة والهيبة:(**Shyness surprising**) وهو عامل نفسي آخر يصيب الإنسان تلجلجا واستغلاقا في كلامه، وأكبر ما يكون عند انتصاب الأبصار عليه، وانفتاح الأسماع إليه .

---

[1] - محمد المختار نعمان، الأمراض اللغوية، ص 100.

[2] الفيزيولوجيا (أو علم وظائف الأعضاء، أو منافع الأعضاء على اصطلاح القدماء) هو دراسة الوظائف الحيوية للكائنات الحية سواء كانت طبيعتها كيميائية حيوية أو فيزيائية أو ميكانيكية.ينظر ، erthur c. guyton.m.d. johne. Hall, ph. d. medical physiology. p 03.

[3] - محمد المختار نعمان، الأمراض اللغوية،ص 100.

[4] - المرجع نفسه، ص99.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وكذا عوامل اجتماعية نجد منها:

الاختلاط بالأعاجم(Mixing Lam) والعادا ت اللفظية: يؤدي الاحتكاك بالأعاجم إلى حصول الخلل في الألسنية، من خلال كثرة ما يتكيف أو يتردد على السلع إلى كلامهم، بمعنى أن ما كان من متغايرات للنظام اللساني صوتا وصرفا وتركيبا، إذا وصل وكثر تردده عليه انعكس بلا شك على اللسان،و أن السمع أبو الملكات اللسانية، فتحصل تداخلات لغوية في الكلام ما يؤثر على فصاحته وجودته، مسببا اللحن واللكنة واللثغة.[1]

الصمت وقلة الكلام:(Images)إن عدم التفاعل الاجتماعي بالكلام ينتقل اللسان ويدفعه إلى الجمود، لأن اللسان مرونته وطلاقته وصحته من تمرينه بحكم أنه آلة من الآلات.

ومن العوامل البيئية نجد أن شدة البرد مثلا دعامة لحصول عيب في الكلام. وقد تكون سلوكا متعلقا بتقليد الطفل نطقا خاطئا من شخص آخر مصاب بمرض لغوي.[2]

تتعدد أسباب الإضرابات اللغوية، ولكنها في الغالب ناجمة عن خلل فيزيولوجي يصيب أجهزة النطق، ويسب عللا كلامية أثناء عملية التلفظ. وكذا أسباب وظيفية نفسية كالخوف والخجل وضعف الثقة في النفس ...

4- علاج الاضطرابات اللغوية:

يمكن علاج اضطرابات النطق في مرحلة المبكرة، وذلك بتعليم الطفل كيفية نطق أصوات الحروف بطريقة سليمة، وتدريبه على ذلك منذ الصغر، ويمكن لعلاج النطق أن يصحح تماما سوء نطق الطفل لصوت معين في غضون عدة أشهر ومع ذلك فبعض الأصوات مثل"الراء" "الياء" تتم بالتحدي وتأخذ سنوات طويلة لتصحيحها، ويتوقف معظم نجاح الطفل على دافعيته ومساندته.[3]

وهناك ثلاثة إجراءات متداخلة حي تعتمد على بعضها البعض وهي:

[1] - أحمد حوله، الأرطفونيا علم اضطراب اللغة والكلام والصوت، ص 88,89.

[2] - المرجع السابق، ص 90.

[3] - إيمان فؤاد كاشف، مشكلات الكلام و اللجلجة، دار الكتاب الحديث، ط1، 2010، ص 35.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أولا /الإجراء الطبي: في البداية هناك العلاج الطبي؛الجراحي الذي يهدف إلى التخلص من الالتهابات على مستوى الأوتار الصوتية بصفة خاصة، والحنجرة بصفة عامة. والعلاج الإشعاعي والعلاج الكيمائي. وفي حالة ما يكون الاضطراب الصوتي مرتبط بعوامل نفسية يجب فحص ذلك، والتخلص من تلك العوارض .[1]

وهذا النوع من الإجراء يكون في الحالة المرضية للاضطراب النطقي.

فالعلاج الكيمائي يهدف إلى التخلص من الالتهابات على المستوى الأوتار الصوتية بصفة خاصة والحنجرة وأعضاء النطق بصفة عامة .وأما علاج الطب النفسي فيكون في حالة ما يكون الاضطراب الصوتي مرتبط بعوامل نفسية، يجب فحص ذلك والتخلص من تلك العوارض من خلال محاولة التعرف على المشكل النفسي الأسري الحقيقي الذي أدى إلى الاضطراب الصوتي .

حراسة وتتبع اضطراب الطفل الصوتي، وإقناع الوالدين بضرورة تتبع الفحص الأرطفوني بشكل منظم ودائما لتخلص من المشكل بصفة نهائية .

العمل على مشاركة الطفل ومساهمته في العملية العلاجية ، بتبسيط وتوضيح كيفية عمل جهازه الصوتي، مع إطلاعه على أهمية إعادة التربية الأرطفونية وخاصة زرع الثقة بين الطفل والمختص الأرطفوني.[2]

ثانيا/الإجراء البيئي:

الذي يشمل على التعديل البيئي لمساعدة الطفل على التوافق مع البيئة التي يعيش فيها. و تحديد مكان معين للتدريب بغرفة تخلو من المثيرات و المشتتات كالألعاب و الديكور الملون.

ثالثا/ إعادة تأهيل الصوت: وتم ذلك بشكل مباشر من خلال أنشطة التدريب، التي تتعلق بخفض الاضطراب وتحسين الصوت.

السماح لطفل بقيادة الحديث والتكيف مع سلوكه لمشاركته هذه اللحظة، والإضافة إلى لغته وتجربته خلال حديثه.

الاهتمام بسرد القصص لطفل وتعليم من خلال الكروت الملونة ,وتمثيل الأدوار كلعبة العرائس للفت انتباهه واستجابته بسهولة .

[1] - أحمد حوله، الأرطفونيا علم اضطراب اللغة والكلام والصوت، ص88.

[2] محمد حوله، الأرطفونيا علم اضطراب اللغة والكلام والصوت، ص88،89.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الجلوس مع الطفل وهو مندرج مع التلفاز ومناقشته في الكرتون والتحدث معه حتى لا يظل التلفاز اللغة الاستقبالية الوحيدة.

يمكن لعلاج النطق أن يصحح تماما سوء نطق الطفل لصوت في غضون عدة أشهر،ومع ذلك فبعض الأصوات مثل" الراء" و"الياء" تتم بالتحدي وتأخذ سنوات طويلة لتصحيحها.ويتوقف معظم نجاح الطفل على دافعية الطفل ومساندة الوالدين ,ومقدرة الممارسة النظامية التي تتم في المنزل، والعلاج الأرطفوني[1].

و كحوصلة لما جاء في هذا الفصل توصلنا إلى أن اكتساب اللغة ليس أمر فطري أو كما يقال الطفل يولد صفحة بيضاء، و ليست مكتسبة ، بل هي مزيج بينهما فالطفل يولد باستعدادات فطرية بينهما تفاعل المحيط أو الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه.

اكتساب اللغة يتم عبر مراحل وهذه المراحل متداخلة في ما بينها يصعب تحديد الزمن الخاص بكل مرحلة. فهي مرتبطة بنضج جوانب أخرى، جسمية و عقلية و نفسية و اجتماعية.

نجد أنه خلال مراحل النمو العادية للكلام و اكتساب مهارات النطق، يقوم الأطفال عادة بحذف أو إبدال

أو تشويه بعض الأصوات.. وغيرها وهذا ليس بالأمر الغريب أن يخطأ طفل في الرابع او الخامس من العمر في نطق بعض الأصوات مثل حرف (ث) أو (ش). لكن لو أن طفل في السابع من عمره أخطأ في نطق (ش) أو (ت) فمما لا شك فيه أنه يعاني مشكل من مشاكل النطق، و وجب علاجه.

وهذه الأخطاء أو الاضطرابات تحدث لأسباب ما يمكن أن تكون وراثية أو عضوية أو نتيجة اضطرابات نفسية من خوف أو قلق ...، كما يمكن أن تكون نتيجة البيئة المحيطة بالطفل، فإن الأسرة هي من أهم العوامل التي تساعد الطفل على اكتساب اللغة لذلك فإن أي خلل فيها يمكن أن يؤثر على الطفل مثل (الفئات المحرومة اجتماعيا، اقتصاديا، ثقافيا، وعاطفيا).

[1] إيمان فؤاد كاشف، مشكلات الكلام واللجلجة، ص 89 .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الفصل الثالث:

الأخطاء الصوتية الأدائية عند الطفل (الدراسة الميدانية)

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تناولنا في الدراسة النظرية الأخطاء و الاضطرابات الصوتية الأدائية عند الطفل، و اقتصرت دراستنا على مظاهر الأخطاء النطقية عند الأداء الفعلي للأصوات .و انطلاقا من الجانب النظري سنقوم بالدراسة الميدانية لهذه الأخطاء، وذلك من خلال تلامذة الطور الأول ابتدائي (التحضيري و السنة الأولى و الثانية) .

المبحث الأو ل: دراسة الأخطاء الصوتية الأدائية عند التلاميذ من منظور الأساتذة

Ü الطريقة و الإجراءا ت المتبعة في الدراسة الميدانية:

يتناول هذا الموضوع عرض الطريقة المتبعة في هذه الدراسة من خلال التعرف على عينة الدراسة بالإضافة إلى الطريقة المعتمدة .

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ القسم التحضيري والسنة الأولى و الثانية **لابتدائية الإمام الحسين بن علي** خلال الموسم الدراسي 2016/2015 .

اشتملت عينة الدراسة على (202) من التلاميذ تتراوح أعمارهم من (5 – 7) عاما ، منهم (94) ذكرا ، و (108) أنثى .

الجدو ل يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس و القسم:

	الذكور	الإناث	المجموع
القسم التحضيري	24	21	45
السنة الاولى	32	44	76
السنة الثانية	32	43	81
المجموع الكلي	94	108	202

الأداة المستخدمة في الدراسة:

تتمثل في عرض مجموعة من الصور و اختيار بعض الكلمات و الجمل ، ثم تتبع الأخطاء- الناتجة أثناء نطق الطفل- من خلال الملاحظة و السماع.

ثم عمدنا إلى تحليل هذه الأخطاء و استخراجها و تصويبها و تصنيفها و إحصائها و استخراج النتائج المتحصل عليها .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ü دراسة الأخطاء الصوتية الأدائية عند التلاميذ من منظور الأساتذة

بما أن قضية الاضطرابات اللغوية قضية توثر على العملية التعليمية وتعيق سيرورة اكتساب اللغة لدى الطفل،أثرنا معاينة الأسباب الكامنة وراءها بطريقة علمية، فكان أن وزعنا استمارة تتألف من عشر أسئلة على أساتذة ابتدائية "**الإمام الحسن بن علي** "فتوصلنا إلى النتائج التالية:

- **السؤال الأول: ما رأيكم في مستوى استيعاب التلاميذ لتعليمية اللغة العربية ؟**

جيد		متوسط		ضعيف	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
2	12.5	14	87.5	0	0

والملاحظ من خلال إجابات الأساتذة أن أغلبهم يعتقدون أن مستوى استيعاب التلاميذ لتعليمية اللغة العربية متوسط بنسبة قدرها 87.5 %. وقد فسر أغلبهم إجابته إن السبب يعود إلى اختلاف مستوى التلاميذ داخل الفصل الواحد، وكذا الفروق الفردية بين التلاميذ .تم جيد بنسبة 12.5 % .

- **السؤال الثاني: أين يكمن الخلل الذي يعتري عملية تقديم المادة اللغوية في نظركم ؟**

العامل	العدد	النسبة %
المادة اللغوية	2	12.5
التلميذ	1	6.25
المنهج	13	81.25
عامل الزمن	6	37.5
عوامل أخرى	2	12.5

والملاحظ أن أغلبهم يعتقدون أن الخلل الذي يعيق العملية تعليمية يعود إلى المنهج ، وعدم قدرة التلاميذ على استيعاب بعض الدروس كونها تفوق قدرة فهم عندهم وقدرت النسبة ب81.25%،

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ثم العامل الزمان بنسبة37.5 % . في حين أن هناك من أرجعها لعوامل أخرى تتمثل في الأستاذ نفسه، وطريقة طرحه لهذه المادة اللغوية .

- **السؤال الثالث: ما هو سبب وقوع الخطأ الصوتي ؟**

العامل	العدد	النسبة %
الإعلام	1	6.25
الأسرة	7	34.75
الازدواج اللغوي	7	34.75
الشارع	5	31.25
وسائل التواصل الاجتماعي	1	6.25
عوامل أخرى	0	0

والنسب في الجدول تشير إلى أن سبب وقوع الخطأ يتمثل في كل من الأسرة,والازدواج اللغوي بنسبة متساوية قدرت ب34.75 % ،ثم الشارع بنسبة31.25 % .

- **السؤال الرابع:ما نوعية الأخطاء التي تتكرر عند تلاميذكم ؟**

نوع الأخطاء	العدد	النسبة %
الحذف	6	37.50
الإضافة	10	62.50
الإبدال	4	25
التشويه والتحريف	8	50
التناغم الصوتي	4	25
التجهير الصوتي	2	12.50

ومن خلال النتائج نتوصل إلى أن نوعية الأخطاء التي تكرر بشكل كبير عند التلاميذ تمثلت في الإضافة بنسبة 62.50 %، ثم تليها أخطاء التشويه والتحريف بنسبة50 %.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- **السؤال الخامس: ما موقفكم من الخطأ الصوتي ؟**

الموقف من الخطأ الصوتي	العدد	النسبة %
الخطأ ضروري في عملية التعليم	14	87.50
يعيق عملية التعليم	2	12.50

لقد أجمع معظم الأساتذة بأن الخطأ ضروري في العملية التعليمية، فتمثلت النسبة ب87.50 % ، في حين أن نسبة الخطأ يعيق العملية التعليمية كانت 12.50 % .

- **السؤال السادس: هل تطالبون تلاميذكم عروضا أو تمارين تستهدف تنمية القدرا ت الصوتية؟**

من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ أن نسبة الأساتذة الذين يطالبون تلاميذهم بعروض صوتية أكبر من الذين لا يطالبونهم،فكانت النسبة الأولى87.50 % ، والنسبة الثانية 12.50 % .

عروض أو تمارين	العدد	النسبة %
نعم	14	87.50
لا	2	12.50

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

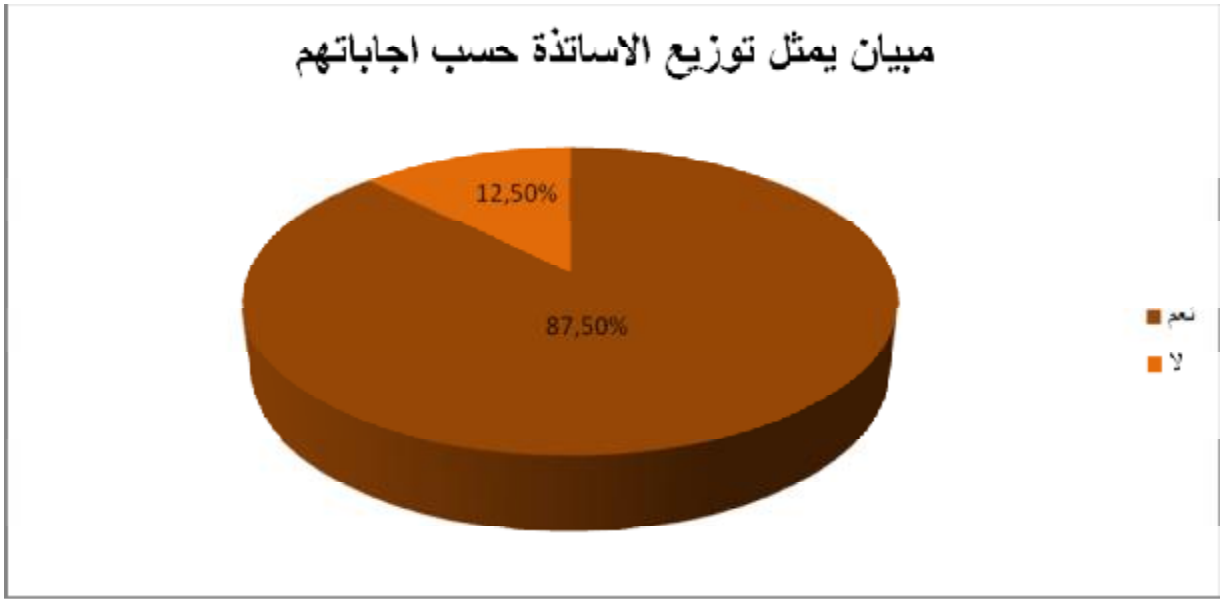

- **السؤال السابع: ما هي الأصوا ت التي يخطئ فيها التلاميذ بشكل كبير (الحرو ف) ؟**

نتائج الجدول الأتي تشير إلى أن أكثر الأصوات عرضة للأخطاء هي حرف"الذال" بنسبة 81.25% ، ثم حرف "الظاد" بنسبة62.50 % .كما أن هناك تقارب كبير بين باقي الأصوات من حيث النسب ، وقد يرجع هذا إلى طغيان اللغة العامية أو الازدواج اللغوي . ويمثل الجدول التالي الحروف الأكثر عرضة للخطأ عند الأطفال من غيرها:

الأصوات	العدد	النسبة %
أ	2	12.5
ت	7	43.75
ث	7	43.75
ج	2	12.50
خ	1	6.25
د	7	43.75
ذ	13	81.25
ر	4	25

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ز	8	50
س	7	43.75
ش	6	37.50
ص	2	12.5
ض	5	31.25
ط	2	12.50
ظ	10	62.50
ن	2	12.50
ع	1	6.25

- **السؤال الثامن: كيف تتعاملون مع التلاميذ الذين يعانون من الاضطرابات ؟**

نوع المعاملة	العدد	النسبة %
معاملة خاصة	4	25
معاملة عادية	12	75

حسب النتائج يتضح لنا أن الأساتذة لم يهتموا لظاهرة الاضطرابات اللغوية وتعالوا معها معاملة عادية فكانت النسبة 75 % ، في حين أن25 % تعاملوا معها معاملة خاصة .

- **السؤال التاسع: هل تؤثر هذه الاضطرابات عل المشوار الدراسي ؟**

التأثير	العدد	النسبة %
نعم	5	31.25
لا	11	68.75

و الملاحظ أن أغلبهم لم يروا بأن للاضطراب أثرا على المشوار الدراسي، فنسبة عدم التأثير 68.75%، في حين أن نسبة التأثير هي31.25 % .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

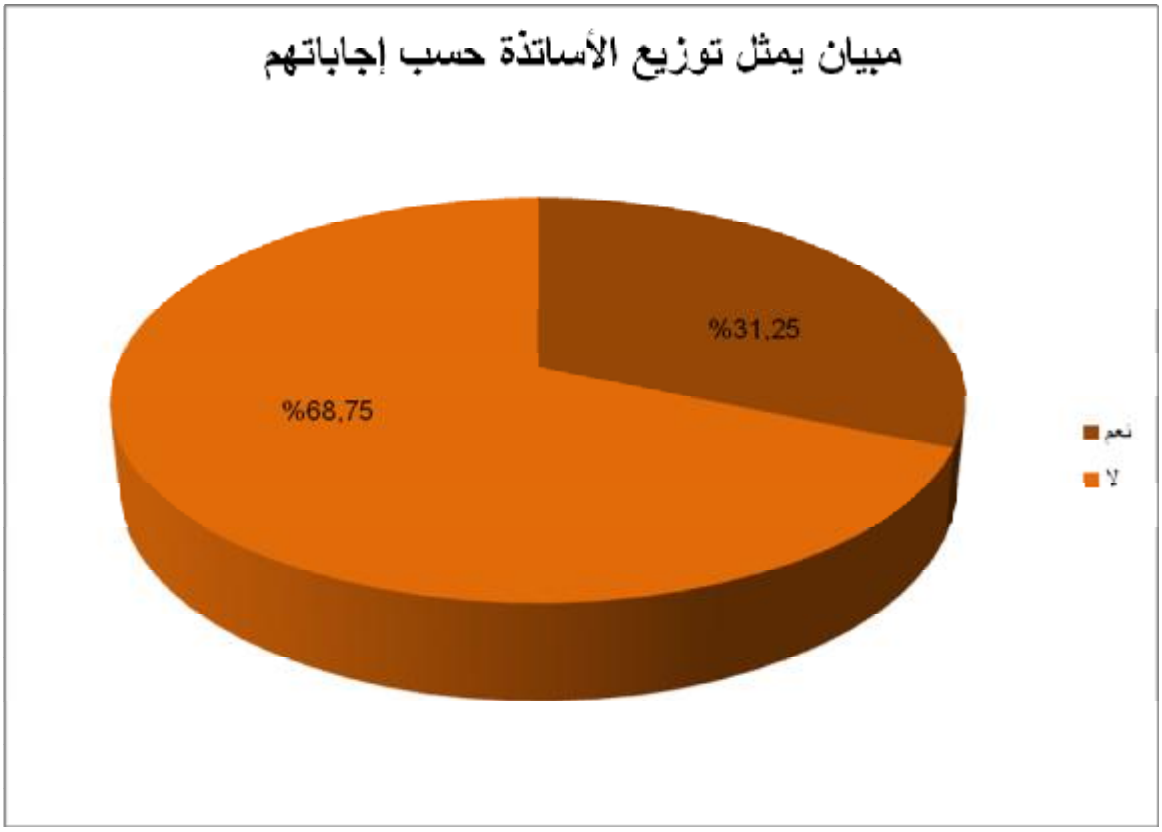

- **السؤال العاشر : ما هو السبب الذي يؤد ي للصعوبات النطقية لدى الطفل ؟**

السبب	العدد	النسبة %
القدرة على الاستعادة أو مدى قوة ذاكرته	6	37.50
قدرته العصبية والعقلية	10	62.5

وكانت نسبة القدرة العصبية والعقلية ويعود هذا إلى عدم التركيز،فكانت النسبة62.50 %، ونسبة القدرة على الاستعادة ومدى قوة الذاكرة تمثل 37.50 % .

المبحث الثاني: الأخطاء الصوتية عند الطفل في الطور الابتدائي (قسم التحضيري، قسم السنة الأولى، و قسم السنة الثانية "أنموذجاً ")

سنستعرض في هذا المبحث أهم الاضطرابات أو الأخطاء الصوتية التي يقع فيها أغلب التلاميذ، وقد تم اختيار قسم التحضيري و السنة الأولى و السنة الثانية، باعتبارهم أكثر عرضة للأخطاء الصوتية و يرجع ذلك أهمية هذه السنوات الأولى من حياة الطفل في تطور النظام الصوتي لديهم.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقد قمنا بدراسة هدفت إلى اكتشاف هذه الاضطرابات الصوتية و النطقية ، مستعينين بمجموعة من الصور؛ حيث يطلب من الطفل تسمية الصورة التي تتضمن صوتا واحدا أو صوتين اثنين من الأصوات المستهدفة، فمثلاً استخدمنا صورة "نملة " لفحص صوت " ن " في بداية الكلمة . وعمدنا إلى تسمية الصورة دون القراءة لمنع تأثيرها على القدرات الصوتية و النطقية للأطفال .

كما استعنا بمجموعة من الجمل التي تضمنت أصوات مستهدفة، خصصت لتلاميذ السنة الثانية لتأكد من وقوع الخطأ أثناء القراءة .

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الإشكال المطروح: ما هي أنواع الأخطاء الصوتية المتكررة في أقسام التحضيري و الأولى والثانية ابتدائي؟

للإجابة عن هذا التساؤل استخدمت النسب المئوية لأنواع الأخطاء الصوتية في مختلف الأقسام، فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول الأتي:

الرقم	أنواع الأخطاء	النسب المئوية لمتغير القسم (%)			المعدل	التقويم
		التحضيري	الأولى	الثانية		
1	الحذف	40	27.63	11.11	26.24	قليل
2	الإبدال	88.88	73.68	77.77	80.11	مرتفع
3	الإضافة	68.88	26.31	34.56	43.25	قليل
4	التشويه والتحريف	77.77	32.82	18.51	43.03	قليل
5	التنغيم الصوتي	51.11	14.47	14.81	26.81	قليل
6	التجهير الصوتي	17.77	15.78	6.17	39.72	قليل
المعدل النسبي للأخطاء الشائعة في الصفوف		57.40	31.78	27.15	38.77	قليل

ولتفسير النتائج في الجدول السابق اعتمدنا النسب المئوية وفقا للمعايير الآتية:

أقل من 50% - قليل .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

من 50% إلى70% - متوسط .

من70% فما فوق – مرتفع .

قد أظهر حساب النسب المئوية الموضحة في الجدول تفاوت نسب هذه الأخطاء من نوع إلى نوع ومن قسم إلى قسم، ومن النتائج أن أكثر الأخطاء الصوتية شيوعا لدى التلاميذ هي "الإبدال "؛ حيث بلغت نسبة الخطأ فيه80.11% ، وهي نسبة مرتفعة مما يدل على أن أغلب الأطفال يعانون مشكل الإبدال و الخلط بين الحروف خاصة " الدال و الضاد"، " السين و الشين"، " السين و الصاد"، " الطاء و التاء والثاء" ....،وفي المرتبة الثانية نجد الإضافة بنسبة قليلة 43.25% ، و في أغلبها كانت بإضافة حروف المد ، بينما صنفت بقية الأخطاء الصوتية الأخرى بأنا شيوعها قليل وتراوحت نسبته بين(43.03%، 26.24%).بحيث بلغت نسبة الخطأ العام 38.77% ، وهي نسبة تدل على أن نسبة شيوع الخطأ الصوتي في مختلف الأقسام هو شيوع منخفض.

وتشير النتائج أيضا إلى تدرج نسب الأخطاء النطقية من قسم إلى آخر؛ حيث كانت هذه الأخطاء أكثر تكررا في القسم التحضيري، فبلغت نسبتها 57.40%، ثم قسم السنة الأولى بنسبة 31.78% ،بينما كانت أقل بالنسبة لقسم السنة الثانية ب27.15% .ويمكن تفسير هذه النتيجة اعتمادا على مبادئ النمو والتطور عند الطفل، حيث أن النطق مرتبط بإتقان مهارات ذهنية وحسية، كالإصغاء و الفهم والاستيعاب والانتباه، وهذا كله يتطلب نضجا معينا يحدث بمراحل متدرجة تتطلب اكتساب مهارات صوتية ونطقية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

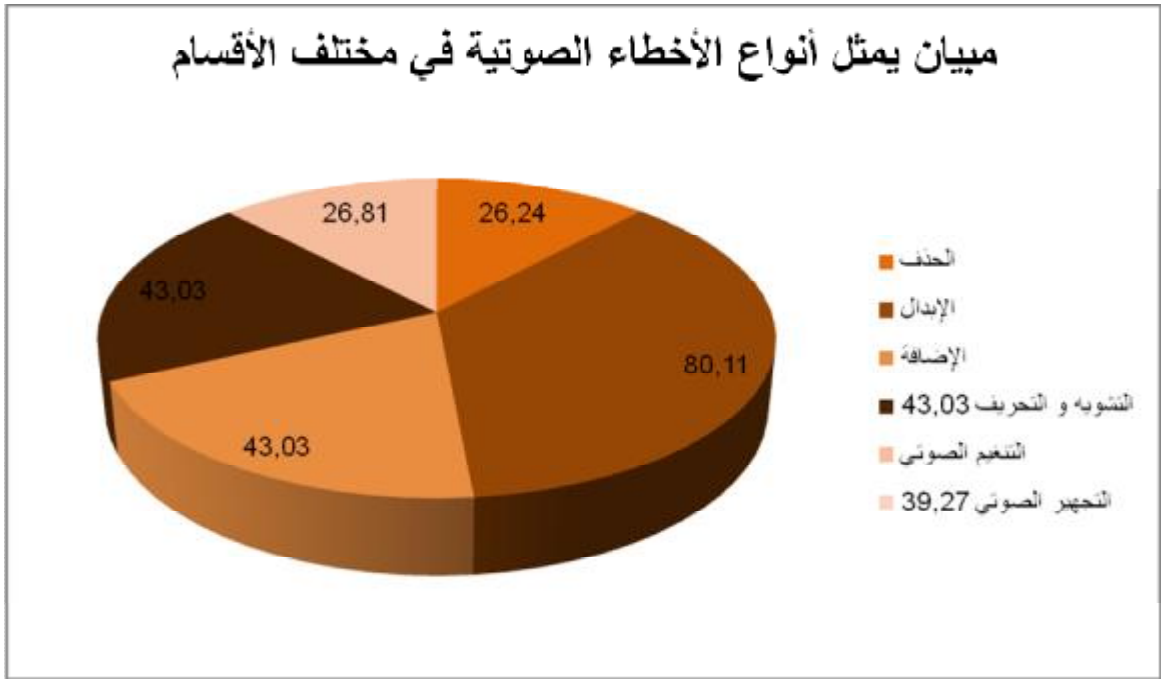

الجدول يبين أنواع الأخطاء الصوتية حسب متغير الجنس:

الرقم	أنواع الأخطاء	النسب المئوية لمتغير الجنس (%)	
		الذكور	الإناث
1	الحذف	47.91	52.08
2	الإبدال	61.63	38.36
3	الإضافة	42.66	59.49
4	التشويه و التحريف	49.33	50.66
5	التنغيم الصوتي	47.91	47.91
6	التجهير الصوتي	28	72
المعدل العام		46.42	53.41

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الأخطاء الصوتية عند الإناث قدرت ب53.41% ، أما نسبتها عند الذكور كانت 46.42% . وهذا يبين انه لا يوجد فروق جوهرية دالة إحصائيا في نسبة الاختلاف بين الجنسين في مستوى الأخطاء الصوتية الأكثر شيوعا عند تلاميذ قسم التحضيري و قسم الأولى و الثانية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

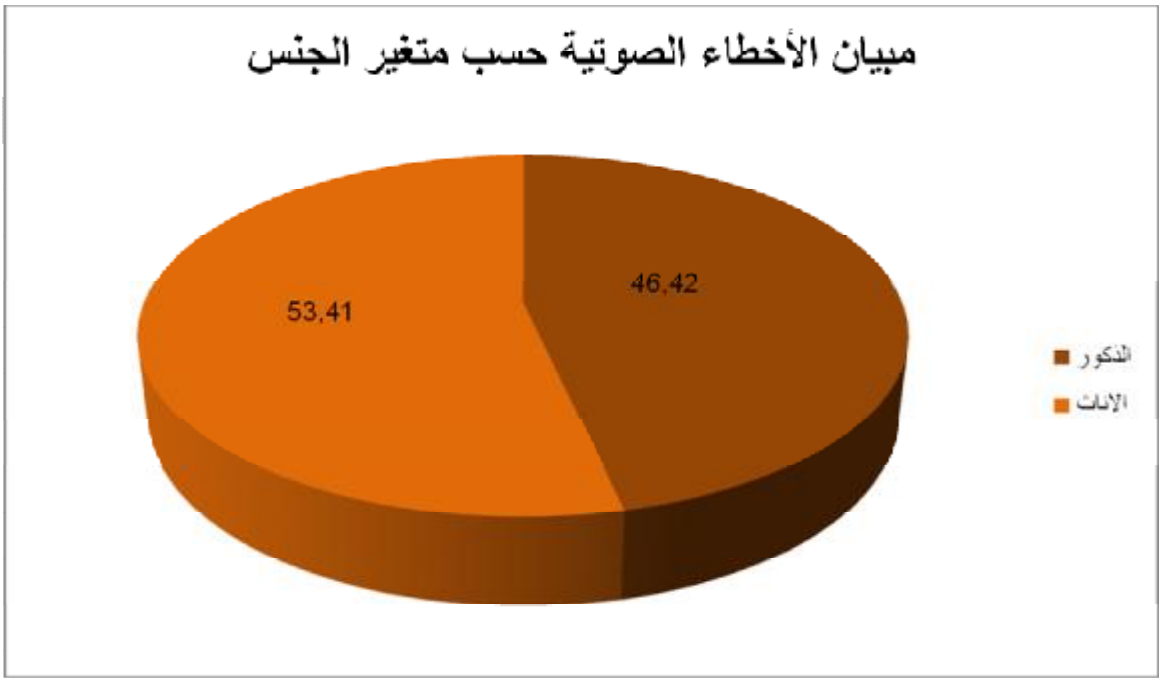

و الجدول التالي يبين أهم الأخطاء الصوتية والنطقية التي لاحظناها من خلال العمل الميداني:

الخطأ	نوع الخطأ	الصواب
أصواث	إبدال	أصوات
أنب	حذف	أرنب
أناناز	حذف	أناناس
بنث	إبدال	بنت
تألب	إبدال	ثعلب
تعلب	إبدال	ثعلب
تمر	إبدال	ثمر
ثفاح	تشويه وتحريف	تفاح
ثمساح	تشويه وتحريف	تمساح
ثوث	تشويه و تحريف	توت
جمن	إبدال	جبن
دنفين	إبدال	دلفين

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

دراع	إبدال	ذراع
ديل	إبدال	ذيل
دبانة	إبدال و حذف	ذبابة
رز	حذف	أرز
زرص	إبدال	جرس
زغير	إبدال	صغير
سجرة	إبدال	شجرة
سرسور	إبدال	صرصور
سائك	إبدال	سائق
سمس	إبدال	شمس
سنوان	حذفو إبدال	سروال
شلاطة	إبدال	سلطة
شمش	إبدال	شمس
شرس	تشويه و تحريف	جرس
صمصور	إبدال	صرصور
صقير	إبدال	صغير
ضفضع	ابدال	ضفدع
ضراجة	إبدال	دراجة
طور	إبدال	ثور
طمر	إبدال	ثمر
ظظر	تشويه وتحريف	جزر
ظرس	إبدال	جرس
فار	حذف	فأر
فورن	إضافة	فرن

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فراسة	إبدال	فراشة
قوز قزح	إبدال	قوس قزح
قوس مزح	إبدال	قوس مزح
قرس	إبدال	قرص
كصير	إبدال	قصير
كامن	إبدال	كامل
لملة	إبدال	نملة
لفعى	إبدال	أفعى
مدلة	إبدال	مظلة
منظلة	إضافة و إبدال	مظلة
مفثاح	تشويه وتحريف	مفتاح
نفتاح	إبدال	مفتاح
نيمون	إبدال	ليمون
هثام	تشويه وتحريف	هشام
وكت	إبدال	وقت
يزري	إبدال	يجري
يمسي	إبدال	يمشي

وكما ذكرنا سالفا أن الطفل يكتسب قواعد توزيع وترتيب الأصوات عبر مراحل النمو من خلال الممارسة اليومية وليس عن طريق التدريب المباشر ، فلذا نجد أن هناك بعض الأطفال يذهبون لعملية تبسيط بعض الأصوات التي يصعب عليه سماعها ونطقها ، فيقولون ما يمكنهم نطقه سواء كان صحيحا أو خاطا من وجهة نظر الكبار .

وبالنسبة لعملية تبسيط الكلام لاحظنا أن أغلب الأطفال يتجنبون استخدام عدد من الأصوات الساكنة في البداية التعلم مثل: " فار" حذفت الهمزة الساكنة للتخفيف، ومع مرور الوقت يتعلمون قواعد معينة لتركيب مهارة ممارسة هذه القواعد. وترتبط قواعد تغير الصوت بتغير عملية إنتاجه لكي يتسق مع

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الأصوات الأخرى ، ومكان الكلمة في الجملة وكيفية نطق الصوت أو المقطع من حيث الشدة والنغمة. وكذا يصعب على الطفل إتباع قواعد إصدار الصوت عند النطق في بادئ حياتهم ، وبالتالي يقومون بتبسيط الأصوات كي يسهل عليهم الكلام مما يودي إلى إغفال بعض الأصوات، ويحدث الحذف والإبدال وغيره من اضطرابات النطق.

التوصيات و المقترحات: في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم المقترحات و التوصيات الآتية :

1. التركيز على أنواع الأخطاء الصوتية في كل قسم و وضع الأساليب المناسبة لمعالجتها، و مساعدة التلاميذ على التخلص منها و الاهتمام برسم الطرائق الكفيلة بذلك في مناهج هذه المرحلة.
2. عقد دورات تدريبية للمعلمين و المعلمات لرفع مستوى إتقانهم للمهارات الصوتية، وليكونوا القدوة العملية لطلبتهم في هذا المجال.
3. اعتماد المعلمين مبدأ الواجب البيئي في نسخ جمل الدرس أو الفقرات منه، و متابعة الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ و تصحيحها، ثم متابعة أدائهم بعد التصحيح للتأكد من إتقانهم المهارات الصوتية.
4. اهتمام المعلمين في الدروس الأخرى غير اللغة العربية بنطق التلاميذ و حسن استخراجهم للأصوات و عدم تجاوز هذه الأخطاء دون الانتباه إليها.
5. أن تجرى بحوث ترصد الأسباب المؤدية إلى الوقوع في هذه الأخطاء و نضع الطرائق التربوية المناسبة لمعالجتها، و أن نضع نتائج هذه الدراسات و البحوث في متناول المختصين و العاملين في مجال التربية.
6. التركيز على دور أولياء الأمور و مدى مساهمتهم في تنفيذ الخطط العلاجية الخاصة بالأخطاء الصوتية.
7. الاضطرابات الصوتية و النطقية تؤثر في قدرة الطفل على التعبير عن نفسه بطريقة سليمة و لذا على الأهل توعية المحيطين بالطفل إلى ضرورة الابتعاد عن الاستهزاء و السخرية منه ، لما لذلك من أثر على نفسية الطفل و إشعاره بالخجل من عيوبه وهذا ما قد يضاعفها لأن تصبح مرض يعاني منه الطفل

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

خاتمة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

لكل درب مهما طال نهاية ، وفي نهاية بحثنا ومن خلال ماتقدم ذكره في ثناياه، وما انطوت عليه فصوله و مباحثه، أجملنا أهم النتائج التي توصلنا إليها كالآتي:

- أهم نتائج الجانب النظري، يمكن تلخيصها فيما يلي:

1. لقد تنبه اللغويون العرب القدامى إلى مسألة الخطأ اللغوي و أدركوا مدى خطورته على مستقبل اللغة العربية- لغة القرآن الكريم- فعمدوا إلى التأليف المصنفات اللغوية التي نبهوا من خلالها إلى الأخطاء اللغوية الشائعة.
2. كما أولت الدراسات اللسانية الغربية الحديثة الخطأ اللغوي عناية خاصة ، حيث تؤ كد هذه الدراسات على أهمية الخطأ في العملية التعليمية و أنه أمر طبيعي بل إيجابي لأن المعرفة تبنى من خلال هدم الأخطاء، فتنتج عن هذا الاهتمام وضع مناهج علمية لدراسة الأخطاء، أهمها منهج التحليل التقابلي ، ومنهج تحليل الأخطاء، وهذا الأخير ظهر على أنقاض التحليل التقابلي، لأنه يرد جميع الأخطاء إلى تداخل اللغة الأم في حين أثبتت نتائج تطبيق منهج تحليل الأخطاء، أن الأخطاء لا تعزى إلى تدخل اللغة الأم فحسب ، بل هناك أسباب كثيرة تؤدي إلى الوقوع في الأخطاء.
3. قد تعددت أنواع الأخطاء و تباينت فمنها أخطاء نحوية و صرفية و معجمية و صوتية ....، وقد ركزنا في هذا البحث على الأخطاء الصوتية الأدائية عند الطفل؛ حيث يمثل الأداء الصوتي جانب مهما من جوانب اللغة فهو فن النطق على صورة توضح ألفاظه و معانيه.وينتج هذا من خلال النظام الصوتي و هو النظام المسؤول عن إنتاج الأصوات الكلامية و المتمثل بجهاز النطق الذي يعمل على إنتاج الأصوات الكلامية على اختلاف مخارجها.
4. هناك بعض الاضطرابات النطقية للأصوات و هي أخطاء يقع فيها الأطفال عند نطقهم للأصوات اللغوية و التي تتخذ أحد الأشكال التالية: الحذف، أو التشويه ،أو الإبدال، أو الإضافة ... سواء كان ذلك في بداية الكلمة أو آخرها .

- أما الجانب التطبيقي فقد توصلنا إلى جملة من النتائج نلخصها فيما يلي:

1. شيوع الأخطاء الصوتية في الطور الابتدائي، وكان أكثر هذه الأخطاء شيوعا هو الإبدال، وتأتي في المرتبة الثانية الإضافة، ثم التشويه و التحريف في المرتبة الثالثة، أما في المرتبة الرابعة نجد الحذف، و يليه التنغيم

و التجهير الصوتي في المرتبة الخامسة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

2. يرتبط النمو الصوتي بمتغير العمر ارتباطا وثيقا فالأطفال يكتسبون الأصوات على مراحل حتى يبلغوا سن السابعة فيكونوا قد امتلكوا مجمل الأصوات اللغوية ، لذا وجدنا أن أكثر الأخطاء تكررا في قسم التحضيري، وبشكل كبير ، و بعده قسم السنة الأولى، و في الأخير قسم السنة الثانية.
3. عدم وجود فروق دلالة إحصائية في الأداء الصوتي بين الجنسين (ذكورا و إناثا) ، فقد تساوى تقريبا في نسبة الأخطاء مع تقدم الإناث بشكل طفيف.
4. أغلب الأصوات التي يخطأ فيها الأطفال نجد أصوات الصفير و التي يتم الخلط فيها بين الأحرف المتشابهة وبالأخص (س، ص، ز) .

أصوات طرف اللسان و الأسنان وتحديدا (ث، ذ، ظ) و تمتاز هذه الأصوات بالخلط عند الطفل لتشابهها في النطق .

أيضا نجد الأصوات الانفجارية مثل: (ب، د، ن، ط)خلط الأطفال بينها كخلطهم بين التاء والطاء، أو الدال و التاء ... .

ويمكن أن نرجع أسباب هذه الأخطاء من خلال دراستنا إلى :

- المحيط الأسري باعتباره المنطلق الأول لطفل .
- اللغة الأم و المتمثلة في اللغة العامية من بين أهم الأسباب المؤدية للأخطاء الصوتية ، وكذلك الاختلاف الموجود بين التراكيب اللغوية بين العامية و اللغة الفصحى.
- قلة الممارسة و التدريبات التطبيقية التي تسهم في ترسيخ الأصوات عند الطفل.

وفي الختام تبقى هذه النتائج نسبية قد تصيب و قد تخطأ، ونرجو من الله تعالى أن نكون قد وفقنا في إبراز مشكلة من المشاكل التعليمية ، و المساهمة في علاجها و محاولة تجاوزها.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ملاحق

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

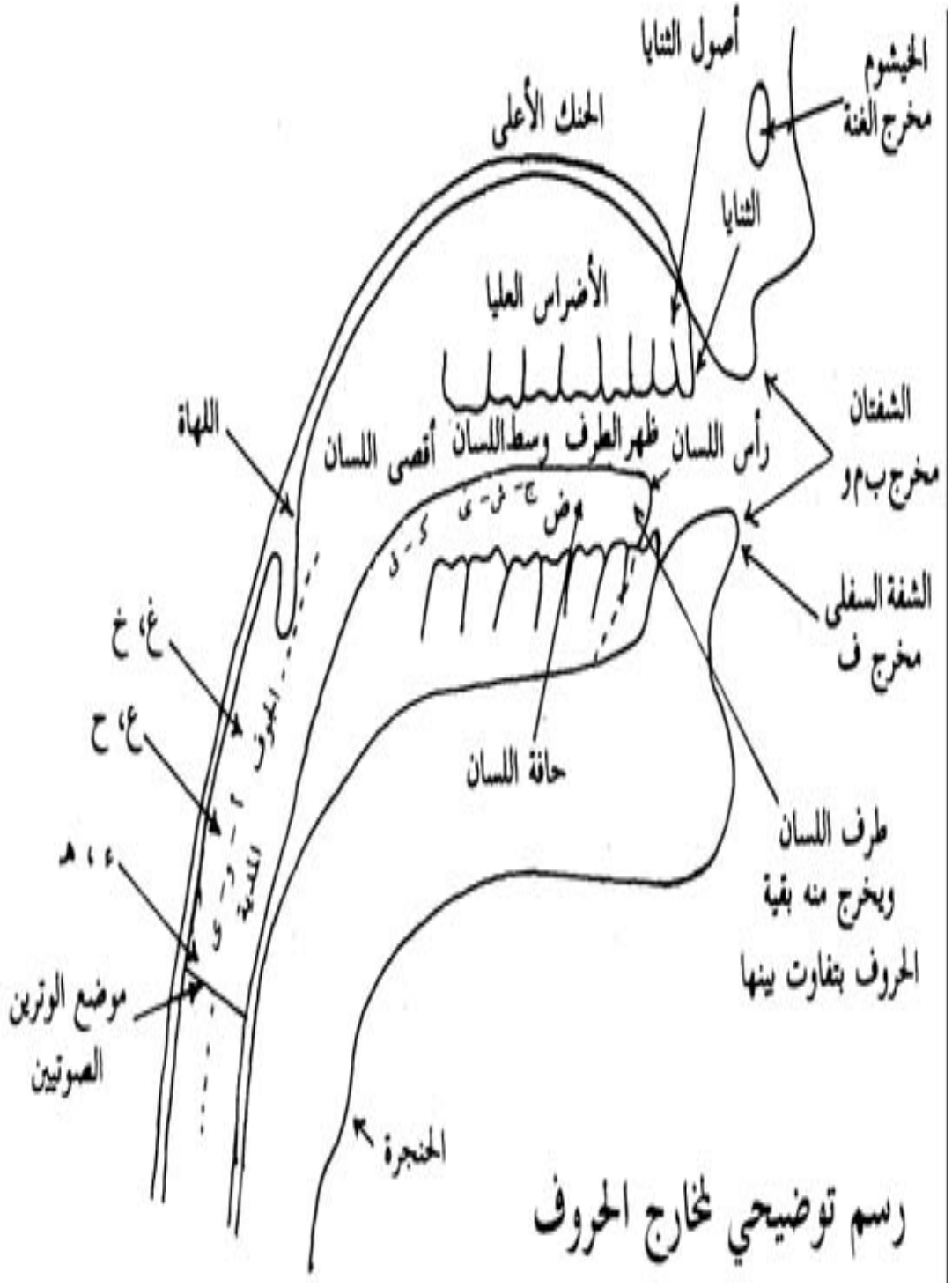

الشكل (01)

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

رسم تخطيطي لجهاز النطق

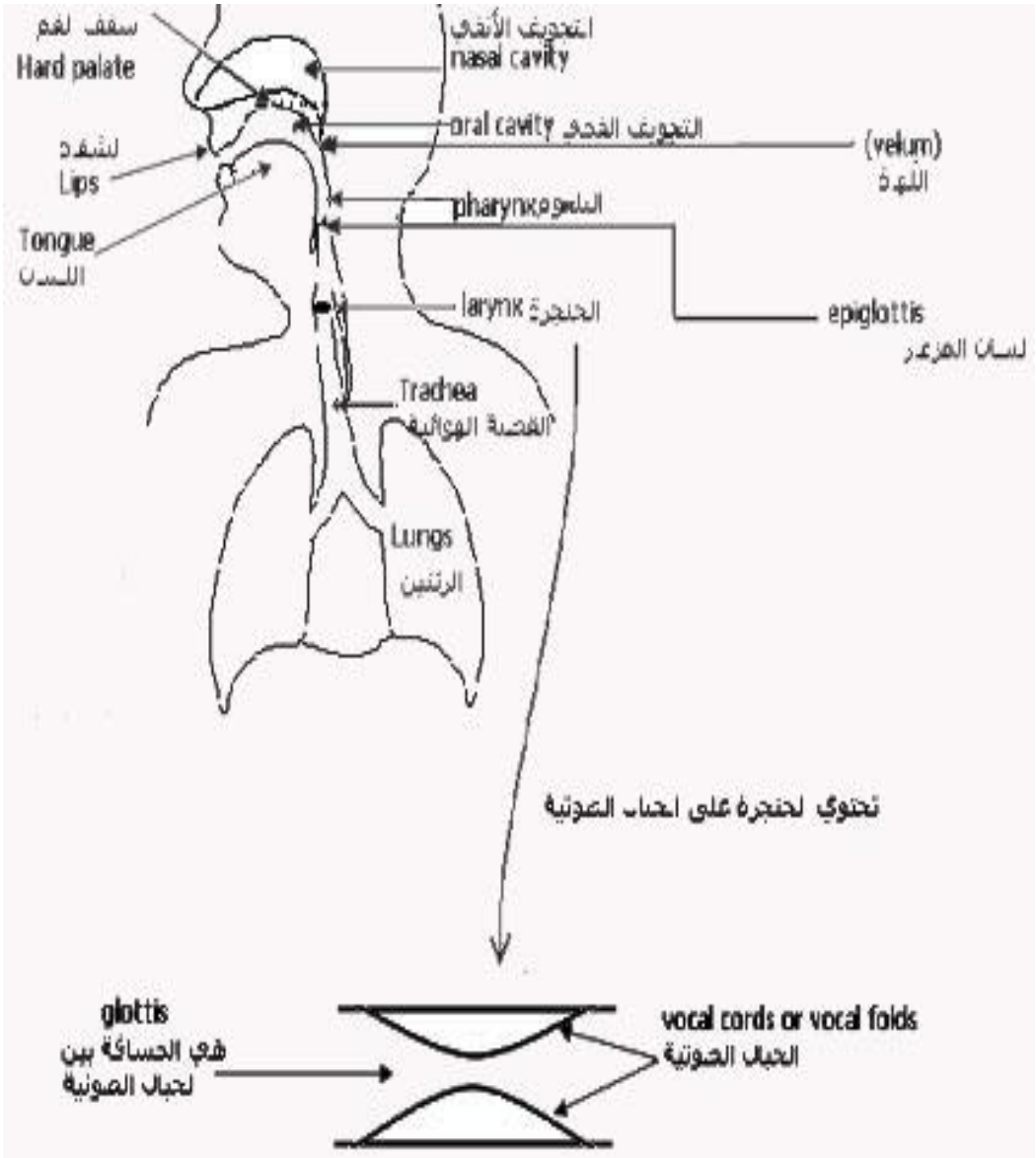

الشكل (02)

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مخارج الحروف

الرقم	المخرج العام	عدد مخارجه	المخرج الخاص	الحروف	مسلسل عام
١	الحلق	١	أقصى الحلق ، أي آخره من جهة الصدر	ء - هـ	١
		٢	وسط الحلق	ع - ح	٢
		٣	أدنى الحلق أي أقربه إلى الفم	غ - خ	٣
٢	اللسان	١	أقصى اللسان قريباً من الحلق	ق	٤
		٢	أقصى اللسان قريباً من جهة الفم	ك	٥
		٣	وسط اللسان	ج - ش - ي	٦
		٤	ظهر اللسان مع أصول الثنايا العليا	ت - ط - د	٧
		٥	ظهر اللسان مع رؤوس الثنايا العليا	ث - ظ - ذ	٨
		٦	طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا	ن	٩
		٧	طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا قريباً من الظهر	ر	١٠
		٨	رأس اللسان مع أصول الثنايا	ز - ص - س	١١
		٩	حافة اللسان أي جانبه مع التصاقه بما يحاذيه من الأضراس العليا	ض	١٢
		١٠	حافة اللسان الأمامية مع التصاقها بما يحاذيها من الأسنان	ل	١٣
٣	الشفتان	١	ما بين الشفتين	ب - م - و	١٤
		٢	الشفة السفلى مع رؤوس الثنايا العليا	ف	١٥
٤	الجوف	١	الجوف	آ - و - ي	١٦
٥	الأنف	١	الخيشوم	الغنة	١٧

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

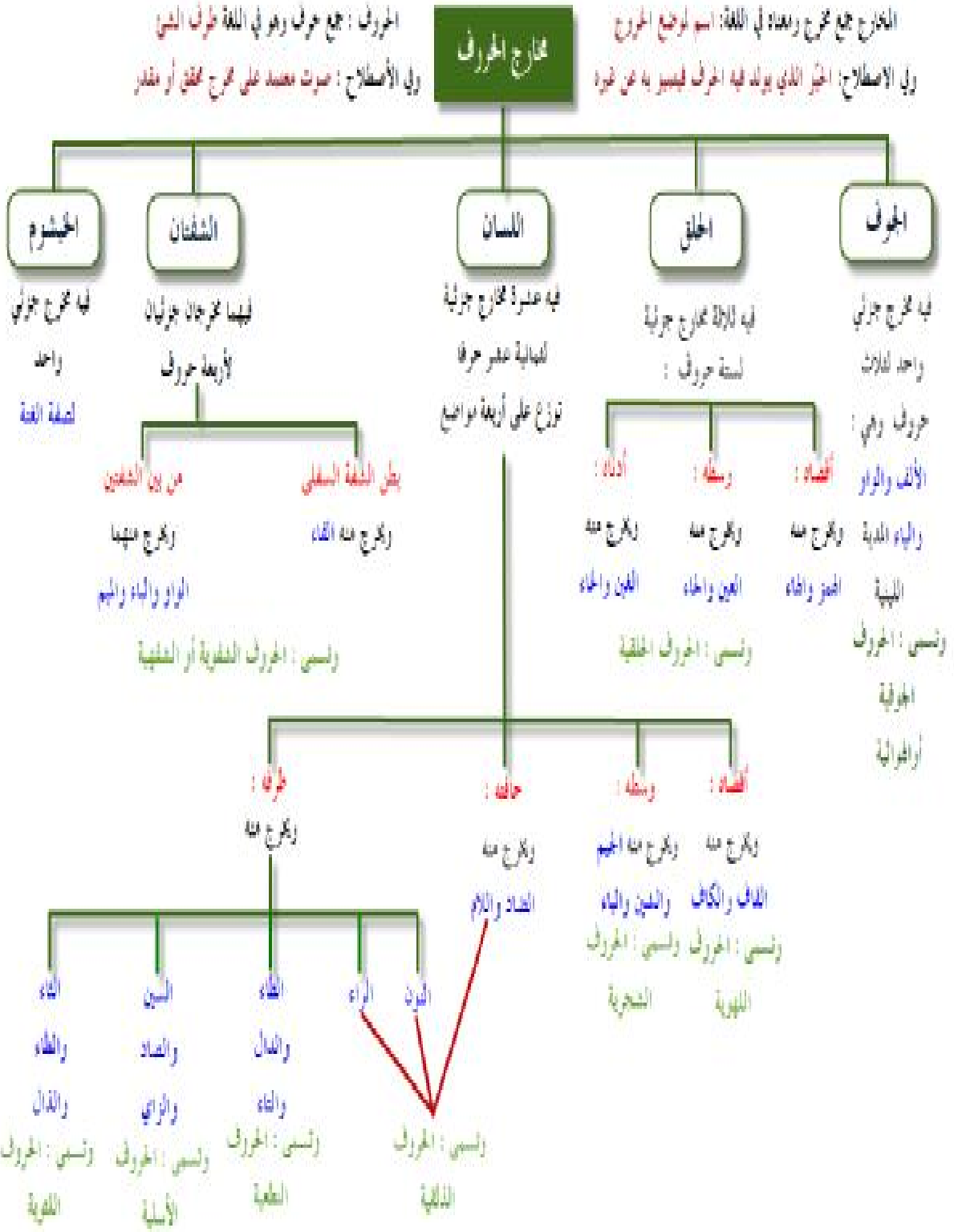

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

استمارة حول الأخطاء الصوتية لدى التلاميذ

- نلتمس من السادة الأساتذة التكرم بالإجابة عن الأسئلة التالية:

*** ما رأيكم في مستوى استيعاب التلاميذ لتعليمية اللغة العربية ؟**

-جيد ☐ -متوسط ☐ - ضعيف ☐

*** أين يكمن الخلل الذي يعتري عملية تقديم المادة اللغوية في نظركم ؟**

المادة اللغوية ☐ المنهـــــج ☐

التلميذ ☐ عامل الزمن ☐

إ ذكانت هناك عوامل أخرى ما هي؟

.....

***سبب وقوع الخطأ الصوتي هو :**

الإعلام ☐ الازدواجية اللغوية ☐

الأسرة ☐ الشـــــــــارع ☐

وسائل التواصل الاجتماعي ☐

عوامل أخرى .....

***ما نوعية الأخطاء التي تتكرر عند تلاميذكم ؟**

حذف ☐ إبدال ☐

إضافة ☐ التشويه والتحريف ☐

التناغم الصوتي ☐

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

***ما موقفكم من الخطأ الصوتي ؟**

-الخطأ ضرور ي في عملية التعليم ☐

-يعيـــق عمـــلية التعـــليـــم ☐

***هل تطالبون من تلاميذكم عروضا أو تمارين تستهدف تنمية القدرا ت الصوتية؟**

نعم ☐ لا ☐

***ما هي الأصوا ت التي يخطئ فيها التلاميذ بشكل كبير(الحرو ف) ؟**

.....

كيف تتعاملون مع التلاميذ الذين يعانون من الاضطرابات؟

معاملة خاصة ☐ معاملة عادية ☐

***هل تؤثر هذه الاضطرابات على المشوار الدراسي؟**

نعم ☐ لا ☐

***ما هو السبب الذي يؤد ي للصعوبات النطقية لدى الطفل ؟**

هل يعود في نظركم إلى

- القدرة على الاستعادة أو مدى قوة ذاكرته ☐

-قـــدراتـــه العصبيـــة و العـــقـلـيـــة ☐

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

استبان حول الاضطرابات الصوتية

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن:

المستوى الدراسي:.....

الكلمات	نطق صحيح	موضع الخطأ			نوع الخطأ				
		أو ل الكلمة	وسط الكلمة	أخر الكلمة	الحذف	الإبدال	الإضافة	التناغم الصوتي	تشويه أو تحريف

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مكتبة البحث

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مكتبة البحث:

1- ابن السكيت، إصلاح المنطق، شرح أحمد هارون ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1، 1990.

2- ابن الشهيد الأندلسي، التهذيب بمحكم الترتيب(الجامع بين كتابي لحن العامة لأبي بكر الزبيذي)، حققه علي حسن التواب، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، (دط،دس).

3- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، الجزء17، دط،دس.

4- أبو حفص عمر بن خلف ابن مكي الصقلي، تثقيف اللسان وتلقي الجنان، ضبطه مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1990.

5- أبو السعود أحمد الفخاني، تطور اللغة الرابط بين اللغة والفكر والصوت اللغوي، دار الكتاب الحديث، القاهرة،ط1،2011.

6- أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، حققه عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، الجزء5، (دط، دس).

7- أحمد حوله، الأرطفونيا علم اضطراب اللغة والكلام والصوت، دار هومه، ط4، 2011.

8- أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب القاهرة، دط، 1997.

9- إيمان فؤاد كاشف، مشكلات الكلام واللجلجة، دار الكتاب الحديث، ط،2010.

10- حسام النمساوي، الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث، مكتبة زهراء الشروق،ط1،2005.

11- حفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، الشركة الوطنية للنشر والتوز يع، ط1، 1980.

12- الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 2003.

13- خالد عبد الرزاق السيد، اللغة العربية بين المنظور والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر(دط)2003.

14- داود عبده، في لغة الطفل المفردات والجمل، سلوى حلو دار جرير للنشر والتوزيع، ط9، 2003.

15- رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، (دط)،1968.

16- سناء عورتاني طيبي، عبد العزيز السرطاوي، عماد محمد العزو،مقدمة في صعوبات القراءة،دار النشر،عمان،ط،2009 .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

17- سيبويه، الكتاب،ج4، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخابي، القاهرة، دار الرفاعي الرياض، ط2، 1982.

18- الطيب دبة، مبادئ اللسانيات البنوية دراسة تحليلية ابستمولوجية، دار القصبة للنشر، الجزائر،(دط)، 2001.

19- عباس محمود معوض،المدخل إلى علم النفس النمو(الطفولة،المراهقة،الشيخوخة)، دار معرفة الجامعية، (دط)،1999.

20- عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان،ط1، 2002.

21- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي، دار المعرفة الجامعية، (دط)، 1995.

22- علي بن محمد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، حققه محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، (دط)، 1990.

23- علي عبد الواحد، علم اللغة، نهضة للطباعة والتوزيع مصر، ط09، 2003.

24- فاروق الروسان، مدخل في الاضطرابات اللغوية، دار الزهراء، الرياض، ط1، 2000.

25- فخري محمد صالح، اللغة العربية أداء ونطقا وإملاء وكتابة، مطابع الوفاء المنصورة، مصر (دط)، 1986.

26- فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية ولإملائية عند تلاميذ الصفوف الأساسية والعليا وطرق علاجها،دار اليازوري العليا للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، (دط، دس).

27- فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة،مكتبة العربي (دط، دس).

28- كريمان بدير،إميلي صادق،تنمية المهارات اللغوية للطفل، عالم الكتب للنشر والتوزيع،القاهرة، ط3، 2003.

29- محمد المختار نعمان، الأمراض اللغوية (دراسة للنتاج اللغوي العربي القديم في ضوء اللسانيات الحديثة)، العياسي يوسف للطباعة والنشر، برج الكيفان،الجزائر، ط1، 2012.

30- محمد كمال الخطيب، اللغة العربية(القسم الثالث، إصلاح اللغة والتعليم)، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ط1، 2003.

31- محمد فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة، (دط، دس).

32- محمود إسماعيل صيني، إسحاق الأمين، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، (دط)1986.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

33- مصطفى حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، المكتبة العصرية صادر بيروت، دط، 1998.

المراجع الأجنبية:

34- ARTHR C. GUYTON. MD. JOHNE. HALL. PH, D.Medical Physiology. ELSEVIER SAUNDERS.

المجلات و التقارير:

35- أبوبكر جيلاني، حوار المفردات (اللغات السامية في أرتيريا) مجلة النهضة، جدة أكتوبر 2010.

36- جاسم علي جاسم، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني،العدد7، (نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي).

37- زيدان علي جاسم،مجلة التراث العربي، صدرت عن اتحاد الكتاب العربي، دمشق، العدد73، (نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي).

38- العربي سليناني، مجلة علوم التربية، المغرب، العدد24، 2003.(ديناميكية الخطأ في سيرورة التعليم والمعرفة).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فهرس المحتويات

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

إهداء

شكر و عرفان

مقدمة..... أ

الفصل الأو ل : الأخطاء الصوتية الأدائية في ضوء اللسانيات التقابلية

المبحث الأو ل: الأخطاء اللغوية

مفهوم الخطأ 06

أنواع الأخطاء 07

تحليل الأخطاء 09

المبحث الثاني : الأداء الصوتي .

مفهوم الأداء الصوتي 14

مفهوم الصوت 16

أنواع الأصوا ت 17

مخارج الأصوا ت 18

صفات الحروفالعربية 19

خوصلة الفصل الأو ل 20

الفصل الثاني: الأخطاء الصوتية عند الطفل

المبحث الأو ل: الاكتساب اللغوي

مراحل الاكتساب اللغوي 22

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

عوامل الاكتساب اللغوي 26

المبحث الثاني: الاضطرابات النطقية

مفهوم الإضرابات النطقية 29

مظاهر الاضطرابات النطقية 30

أسباب الاضطرابات النطقية 32

علاج الاضطرابات النطقية 34

خوصلة الفصل الثاني 36

الفصل الثالث:الأخطاء الصوتية الأدائية عند الطفل (الدراسة الميدانية)

المبحث الأو ل: الاضطرابات الصوتية للأطفال من منظور الأساتذة

الطريقة و الإجراءا ت المتبعة في الدراسة 38

دراسة الأخطاء الصوتية عند التلاميذ من منظور الأساتذة 39

المبحث الثاني:الاضطرابات الصوتية عند الطفل (قسم التحضيري، السنة الأولى و الثانية ابتدائي)

نتائج الدراسة ومناقشتها 46

التوصيات و المقترحات 52

خاتمة 54

ملاحق 56

مكتبة البحث 64

فهرس المحتويات 67

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com